الاتحاد السوفييتي يشرع في تعزيز القوة الجوية الدفاعية لفيتنام الشمالية



٢٦ اذار ١٩٦٥
٢٤ ذي القعدة ١٣٨٤
24 ניסן 5725
26 .3.1965
No, 91 Vol, XXI
العدد ٩١ السنة ال ٢١

عبد الناصر : الوحدة الوطنية نجحت نجاحا باهرا

القاهرة ـ عقده جلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة جلسة له امس حيث ادى فيها الرئيس عبد الناصر اليمين الدستورية بعد فوزه الساحق في الاستفتاء الشعبي على تمديد رئاسته . والقى عبد الناصر كلمة قال فيها ان الوحدة الوطنية نجحت نجاحا باهرا ولكن هذا يجب ان لا يمنع اظهار العيوب واضاف اننا خلقنا قاعدة وان كنا لم نحقق العدالة الاجتماعية الكاملة . وقال ان القيادة هي معرفة مشاكل الجماهير ثم حلها . واننا بالدمقراطية ، وبالدمقراطية الاشتراكية وحدها نستطيع ان نحل المشاكل التي تواجهنا .

موسكو ـ اعلن هنا ان الاتحاد السوفييتي قد شرع في تعزيز القوة الدفاعية الجوية لفيتنام الشمالية .

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي الصيني مقالا افتتاحيا اعلنت فيه ان الصين الشعبية على استعداد لارسال قواتها لتحارب سوية مع الشعب الفيتنامي وذلك حينما تطلب فيتنام الشمالية ذلك .

استقالة حكومة بندرنيكا

كولومبو ـ قدمت رئيسة حكومة سيلان ، السيدة بندرنيكا استقالة حكومتها بعد ان لم يفز حزبها بالاكثرية المطلوبة في الانتخابات العامة الاخيرة . والف الحكومة سناريس الذي تقول عنه الانباء انه ممن يميلون الى التعاون مع الغرب

موجة عارمة من السخط على جريمة امريكا باستخدام الغازات

برجينيف : مواطنون سوفييتيون يطلبون التطوع مع فيتنام

العلماء الامريكيون يندون بالجريمة التي ستنزل ضربة شديدة بمركز امريكا .. ٦ نواب امريكيين يطالبون جونسون بوقف استخدام الغازات . مظاهرة طلاب وشباب امام القنصلية الامريكية في القدس .. احتجاج في البرلمان الايطالي .. عمال ميناء ملبورن باستراليا يقاطعون السفن الامريكية احتجاجا ...

مكتب الاتحاد ـ الجريمة النكراء التي اقترفها الاستعمار الامريكي بحق الشعب الفيتنامي ، بل بحق كل الانسانية والمدنية ، في استخدامه الغازات الخانقة ضد قوات جيش التحرير الشعبي ـ الفيتكونغ ـ في جنوبي فيتنام ، قد اثارت موجة سخط عارمة في شتى اقطار العالم بل وفي امريكا نفسها ، وعرت قوى المستعمرين الامريكيين ودعاتهم في «العالم الحر !» من براقع التبجح «بنشر المدنية» واظهرتهم على حقيقتهم اعداء للشعوب والسلام والتقدم الانساني .

وفي موسكو اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ـ في خطاب استقبال رائدي الفضاء الجديدين ـ ان السلطات السوفييتية تتلقى الكثير من طلبات المواطنين السوفييتيين للتطوع مع الشعب الفيتنامي في معركته ضد المعتدين الامريكيين .

وقال برجينيف : ونحن نحذر المعتدين الامريكيين انهم بجرائمهم يحفرون لانفسهم حفرة قد لا يخرجون منها ابدا . وقال للالوف المحتشدة : واننا لنعدكم ، بكل تاكيد ، اننا سنقوم بواجبنا الاممي تجاه فيتنام الاشتراكية . والاتحاد السوفييتي قد اتخذ كافة الخطوات الضرورية لتقديم المساعدة للجمهورية الدمقراطية الفيتنامية ولتعزيز معركتها الدفاعية .

واعلن متحدث بلسان سفارة فيتنام الدمقراطية في موسكو ان السفارة تتلقى رسائل كثيرة من المواطنين السوفييتيين وبينهم عسكريون يطلبون فيها التطوع مع الشعب الفيتنامي .

ويؤكد المراقبون ، في تعقيبهم على استخدام امريكا هذه الغازات الخانقة ، ان المستعمرين الامريكيين قد فقدوا صوابهم في حربهم القذرة ضد الشعب الفيتنامي وضد حركة التحرر القومي في جنوب شرقي اسيا فلجاوا الى استخدام الغازات المحرمة طبقا للمواثيق الدولية التي تنص عليها اتفاقية جنيف منذ سنة ١٩٢٥ . كما ان غاراتهم الوحشية على المدنيين في شمالي فيتنام انما تشير ايضا الى جنون المستعمرين الامريكيين والى ياسهم المميت .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

اشكول في لندن

اعلنت الاوساط الرسمية ان زيارة اشكول للندن هي استمرار لزيارته في واشنطن وباريس التي قام بها في حزيران الماضي .

وتجيء هذه الزيارة الى العاصمة البريطانية في اعقاب المباحثات مع مبعوث الاستعمار الامريكي هاريمان ، تلك المباحثات التي ستواصل في لندن ايضا ، ومع مبعوث بون التي نجمت عن تعميق الارتباطات الاسرائيلية بحكام بون الاستعماريين . وليس من الصدف ان وزير الخارجية البريطانية مايكل ستيوارت سيجري محادثاته مع اشكول بعد عودته من واشنطن وتنسيق السياسة البريطانية مع السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط .

فهذه الامور تشير الى ان محادثات اشكول في لندن تجيء مكملة مربع الارتباطات بين حكام اسرائيل ودول حلف الاطلسي الاستعمارية الامريكية والفرنسية والالمانية الغربية والبريطانية معمقة لهذه الارتباطات ولانسجام السياسة الاسرائيلية مع الاستراتيجية الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط .

ومع ذلك فالتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، واحتدام المعركة بين الدول الاستعمارية ، وبما ضمنها بريطانيا ، وبين حركة التحرر الوطني العربية ، وتازم العلاقات الاسرائيلية العربية والتهديدات المستمرة التي يطلقها حكام اسرائيل لاستعمال القوة وحول ضرورة الحسم العسكري ، وما كتبته الصحف الاسرائيلية شبه الرسمية نفسها حول هذه الزيارة ، وحتى تصريحات اشكول نفسه ، كل هذا يعطي هذه الزيارة خصائص وربما نتائج مقلقة تدعو الى يقظة جميع محبي السلام والامن في المنطقة .

فقد لوح اشكول في تصريحه حال وصوله الى لندن بالخطر الناجم من تكاثر الاسلحة السوفييتية في ايدي الدول العربية داعيا بريطانيا الى الاضطلاع بمسؤوليتها في الحفاظ على الامن والسلام .. ان حكام اسرائيل ما انفكوا قط عن الحديث عن ضرورة تقوية طاقة اسرائيل الرادعة ، أي طاقة «الحسم العسكري» و«الاملاء» و«السياسة القوة» تجاه البلدان العربية ، متسترين وراء توازن التسلح في منطقة الشرق الاوسط كانت موضع بحث بين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

استقبال حماسي رائع لبطلي الفضاء السوفييتيين

موسكو ـ في الوقت الذي كانت فيه جموع مواطني موسكو تستقبل ، بحماس رائع ، الملاحين الكونيين البطلين ، بافل بليايف والكسي ليونوف ، محققي اكبر معجزة كونية في تاريخ الانسانية ـ اذ غادر احدهما ليونوف سفينة «فوسكود» ٢ وبقي سابحا في الفضاء الكوني ثم عاد اليها بعد نحو ثلث الساعة ـ في هذا الوقت هبطت الى المحيط الاطلسي على مقربة من جزيرة بهاما السفينة الامريكية الفضائية «جيميني» براكبيها جريسوس ويانج ، بعد ان دارت حول الكرة الارضية .. ثلاث دورات فقط .

وكما هو معروف فان الملاحين الكونيين ، بليايف وليونوف ، كانا قد دارا حول الكرة الارضية ١٧ دورة خلال نحو ٢٦ ساعة ثم عادا الى الارض بسفينتهما سالمين .

ولدى وصول الملاحين الكونيين السوفييتيين الى الساحة الحمراء بموسكو تعالت الهتافات المدوية بحياة الحزب الشيوعي السوفييتي . وكانت الساحة قد استحالت الى بحر من الزهور والرياحين وشعارات مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي وصور رواد الكون السوفييتيين .

من كلمة برجنيف

واعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف منح الرائدين الجديدين وسام «بطل الاتحاد السوفييتي» واقامة تماثيل لهما في العاصمة السوفييتية .

وقال برجنيف في كلمته : ان دوي الصاروخ الذي اطلق «فوسكود ٢» كان بمثابة التحية للذكرى العشرين للانتصار على الفاشية الالمانية الهتلرية . انها تحية للشعب السوفييتي كله الذي هزم العدو ودافع عن حريته واستقلاله بان انقذ شعبنا وشعوبا اخرى من الفاشية .

ومنددا بمشروع اقامة القوة النووية الاطلنطية قال برجنيف واذا نفذت هذه المؤامرة ، واذا سلم السلاح النووي الى العسكريين الالمان فاننا نحن الاعضاء في ميثاق وارسو سنتخذ اجراءات مضادة تصون امن

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

«جيمني» تهبط في المحيط الاطلسي بعد ٣ دورات حول الارض

واشنطن ـ السفينة الامريكية الفضائية ، «جيمني» التي دارت حول الكرة الارضية ثلاث دورات هبطت ، بنجاح في المحيط الاطلسي بالقرب من جزر البهاما . وقد التقطت احدى طيارات الهيلوكوبتر ملاحي السفينة جريسوس ويانج من المحيط وحملتهما الى حاملة الطيارات «اينتربيد» الامريكية .

وخلية السفينة الامريكية «جيمني» التي يبلغ وزنها ٣٢٠٠ كيلو غرام كانت قد اطلقت بواسطة صاروخ من نوع «تيتان» وزنه ١٥٠ طنا .

وجريسوس وزميله يانغ لم يحاولا الخروج من سفينتهما على غرار ما فعله الملاح الكوني السوفييتي ، ليونوف غير ان الامريكيين يعتبرون قيام جريسوس وزميله بتغيير وجهة تحليق السفينة نجاحا كبيرا .

الملاحان الكونيان بليايف وليونوف برفقة السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، ورئيس الحكومة كوسيغن في احتفالات الاستقبال للملاحين في الساحة الحمراء بموسكو ..

اشكول يبحث في لندن التسلح .. والوضع في الشرق الاوسط

لندن ـ بدا امس رئيس الوزراء ليفي اشكول سلسلة مباحثاته في العاصمة البريطانية حين اجتمع برئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون بعدما استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية جورج تومسون ووزير الجيش فرد مولي ..

وكان اشكول قد غادر البلاد يوم الاربعاء وعند وصوله الى مطار لندن ادلى بتصريح اعرب فيه عن اعتقاده ان حسن السياسة العالية في وسعه خلق جو يساعد على السلام في الشرق الاوسط .. كذلك امتدح اشكول مؤسسات بريطانيا الدمقراطية التي تحظى باحترام كبير في اسرائيل واشاد بدور بريطانيا في الاعتراف بحق الشعب اليهودي في الاستقلال في وطن ابائه وباصدارها وعد بلفور ..

وقال ان الشرق الاوسط لا يخلو في هذه الايام من الازمة وهناك دائما خطر العدوان !بسبب تكدس السلاح الكبير في الجانب العربي !! واضاف «اننا نشعر ان علينا ان نحافظ في الدرجة الاولى على طاقتنا الرادعة على اعتبار انها «افضل السبل» لمنع الحرب !! ومع ذلك فنحن لا نياس من صيانة السلام» ..

يجتمع بهريمان

هذا وكان نشاط رئيس الوزراء الاول لدى وصوله الى العاصمة البريطانية الاجتماع بافريل هاريمان سفير الولايات المتحدة المتجول ومبعوث الرئيس جونسون الى اسرائيل ..

وابرزت وكالات الانباء ان مباحثات اشكول ـ هريمان كانت استمرارا للمباحثات التي اجراها الطرفان في نهاية الشهر الماضي حين زار هريمان اسرائيل ..

المحادثات مع بريطانيا

ومنذ ايام والصحف الاسرائيلية تتكهن حول مواضيع الابحاث بين اشكول وزعماء الحكومة البريطانية .

وحسب تكهنات الصحف يتلخص مجمل الابحاث في المواضيع الاتية :

* تزويد اسرائيل بالسلاح البريطاني وقضية تزويد الاقطار العربية بالسلاح ..

* الوضع في الشرق الاوسط .. والنزاع حول مياه نهر الاردن ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

انتخاب كيفو ستويكا رئيسا لرومانيا

احتفال رسمي وشعبي مهيب لتشييع جثمان الرئيس الراحل جيورجيو جيورجي دج



كيفو ستويكا

بخارست ـ وفقا لاقتراح اللجنة المركزية لحزب العمال الروماني ، انتخبت الجمعية الوطنية (البرلمان) في رومانيا الشعبية ، بالاجماع ، كيفو ستويكا رئيسا لمجلس الدولة خلفا للفقيد جيورجيو جيورجي دج الذي شيع جثمانه في احتفال رسمي شعبي مهيب يوم الاربعاء

وقد اشترك في تشييع جثمان الفقيد عديد من وفود الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها وفد الاتحاد السوفييتي برئاسة انطاس ميكويان ـ رئيس الاتحاد السوفياتي ـ ووفد الصين الشعبية برئاسة شو ان لاي ـ رئيس الحكومة ـ وقد مثل الرفيق صموئيل ميكونس الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حفل تشييع جثمان الفقيد .

والقى رئيس مجلس الدولة الجديد كيفو ستويكا ، كلمة تابين للفقيد وفي اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ابن السكرتير الاول برجنيف الفقيد .

وقدم مفوض اسرائيل في بخارست اكليلا من الزهور باسم رئيس الدولة زلمن شزار .

محادثات وزيري الخارجية البريطانية والامريكية ترمي لتنسيق سياسة بلديهما

واشنطن ـ في هذا الاسبوع انتهت رحلة مايكل ستيوارت وزير خارجية بريطانيا في الولايات المتحدة ، وكانت قد استغرقت يومين اجرى خلالهما محادثات مع الرئيس الامريكي جونسون ووزير خارجيته دين راسك ..

واحتلت قضيتا العرب في فيتنام .. والتوتر في الشرق الاوسط وملحقاتها ـ النزاع العربي الاسرائيلي حول مياه الاردن والعلاقات العربية ـ الالمانية الغربية ـ مكان الصدارة في هذه المحادثات ..

واتضح ان هدف الرحلة : تنسيق سياسة القطرين في الميدان الدولي وبالتحديد في فيتنام والشرق الاوسط

ومن بين القضايا التي كانت على جدول اعمال وزير الخارجية البريطاني مشكلة اليمن .. وقضية قبرص ..

ويبدو مما كتبته الصحف ان مسالة توازن التسلح في منطقة الشرق الاوسط كانت موضع بحث بين الوزير البريطاني وزميله الامريكي .

والمعروف ان هذه القضية ستحتل مكانا مرموقا في مباحثات رئيس الوزراء الاسرائيلي مع زعماء حكومة بريطانيا

وصرح مايكل ستيوارت بعد مباحثاته في واشنطن انه بحث افضل الاساليب لاحلال السلام في فيتنام واضاف ان حكومته تحاول التفتيش عن ممكنات تسوية القضية بشكل يضمن الحرية !! والسلام !!

ومع ان بريطانيا تؤيد الولايات المتحدة في فيتنام الا ان الوزير البريطاني اضطر في تصريحاته في واشنطن ان يتحفظ من استخدام الولايات المتحدة الغاز في محاربة الفيتكونغ فصرح : ان على امريكا ان تبدي احتراما للراي العام الانساني خلال محاربة الفيتكونغ ..

ونشرت «يونيتدبرس» ان رئيس الوزراء البريطاني ويلسون رفض ضغط حزبه بشان تاييده الولايات المتحدة في فيتنام ..

في الاسبوع القادم تبدا

الجولة الثالثة من مباحثات اسرائيل المانيا الغربية

اشكول : التبادل الدبلوماسي يتم خلال ٦ـ٨ اسابيع . صحف اسرائيل : اتفاق شامل حول مساعدة بون الامنية . فون هاسه : المانيا الغربية لا تضمن امن اسرائيل . مؤتمر النفط العربي يقرر التضامن مع الجمهورية العربية المتحدة ...

القدس ـ انتهت الجولة الثانية من مباحثات اسرائيل ـ المانيا الغربية بصدور بيان مشترك في عشية عودة مبعوث المستشار ارهارد ، الدكتور كورت بيرينباخ الى بون عاصمة المانيا الغربية .. ومن المتوقع ان يعود المبعوث بيرينباخ الى القدس ليبدا الجولة الثالثة والاخيرة من مباحثات اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية ..

وفي هذا البيان اعلن الطرفان ان المباحثات حول اقامة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين جرت «بروح من الرغبة المتبادلة في الوصول الى حلول متفق عليها .. والمتوقع ان يتوصل الطرفان الى اتفاق كامل حول المسائل موضع البحث» .

وفي الوقت ذاته اعلن متكلم الحكومة الالمانية الغربية جونتر فون هاسه ان المباحثات لم تتعد اقامة العلاقات الدبلوماسية وان المانيا الغربية لا تنوي منح ضمانات لامن اسرائيل ..

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية تصريح فون هاسه يوم الثلاثاء بينما كان عنوان خبر مباحثات بيرينباخ في صدر الصفحة الاولى وعلى اربعة اعمدة يعلن : «التوصل لاتفاق شامل حول مساعدة بون الامنية» .. (جروزلم بوست مثلا ٢٢ـ٣ـ٦٥) .

وفي بون صرح مستشار المانيا الغربية ارهارد اثر اجتماعه مع مبعوثه لاسرائيل بيرينباخ ان مباحثات مبعوثه في اسرائيل تكللت بالنجاح ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

في نيسان

اولبرخت : القضية الفلسطينية تحل على اساس ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

برلين الشرقية ـ «الجمهورية الدمقراطية الالمانية تؤيد حل القضية الفلسطينية على اساس ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي في فلسطين وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة» ـ هذا ما جاء في البرقية التي ارسلها ولتر اولبرخت رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية الى السكرتير العام للجامعة العربية عبد الخالق حسونة بمناسبة مرور ٢٠ سنة على تاسيس جامعة الدول العربية.

وجاء في هذه البرقية التي نشرتها نويز دويتشلاند ان حكومة جمهورية المانيا الدمقراطية ستواصل تأييدها للدول العربية في نضالها ضد المشاريع العدوانية للاستعمار وراس حربته اسرائيل .

ويقول اولبرخت في برقيته انه واثق بانه على اساس النضال المشترك ضد الاستعمار ستتحسن العلاقات اكثر بين الجمهورية الدمقراطية الالمانية وبين الدول العربية .

الاتحاد السوفييتي يساعد على اقامة سد الفرات

موسكو ـ في نهاية زيارة وزير الصناعة العراقي في العاصمة السوفييتية تم الاتفاق على مساهمة الاتحاد السوفييتي في بناء سد الفرات الذي سيولد طاقة كهربائية كبيرة ويساعد مشروعات الري في العراق .

وتبلغ نفقات السد ٥٠ مليون دينار .

ماكنمارا يعلن : بريطانيا زودت اسرائيل بالغازات الخانقة

واشنطن ـ صرح وزير الحربية الامريكية ، ماكنمارا ، للصحفيين هنا ان بريطانيا ايضا قد زودت دولا اخرى بنفس النوع من الغازات التي تستخدمها امريكا في فيتنام .. وذكر الوزير الامريكي هذه الدول ومن بينها اسرائيل .

وكان ماكنمارا يرد بهذه «التبريرات» على موجة السخط العارمة احتجاجا على استخدام حكومته الغازات الخانقة ضد قوات جيش التحرير الشعبي في فيتنام الجنوبية .

عرض لبرنامج قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في انتخابات الهستدروت

من أجل هستدروت مناضلة دفاعا عن شؤون العاملين وحريات الشعب والسلام

مكتب الاتحاد – من اجل هستدروت مناضلة دفاعا عن شؤون العاملين وحريات الشعب والسلام ، اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي برنامجه في انتخابات المؤتمر العاشر للهستدروت التي ستجري في الثالث والعشرين من ايار هذه السنة ويشترك فيها ٩٠٠ الف عضو في الهستدروت بينهم ٤٠ الفا من العمال العرب الذين يشتركون ، للمرة الاولى ، في مثل هذه الانتخابات . فازاء هجوم قوى اليمين في الهستدروت المستهدف تجريد الهستدروت من مضمونها الطبقي تماما ، وازاء «التجمع» بين المباي واحدوت هعبودا الذي يرمي الى المحافظة على السياسة الراهنة التي تفيد المخدمين وتضر بالمستخدمين يدعو الحزب الشيوعي الى تكتل قوى اليسار وتعزيز قوة قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في انتخابات مؤتمر الهستدروت .

فان سياسة الزعامة المبائية قد ساندت الحكومة في تحويل اسرائيل الى جنة عدن لاصحاب الرساميل يزدادون فيها غنى وثروة على حساب كدح العمال وكدهم .

واشار البرنامج الى النضالات التي شنتها الطبقة العاملة ضد المخدمين وضد الضربات التي سددتها الزعامة المبائية ، الحكومية والهستدروتية ، تلك النضالات التي امتازت بوحدة مناضلة بين عامة العاملين بغض النظر عن الراي السياسي والانتساب الحزبي واكد البرنامج : وهذه المعارك قد عززت وعي عمال اسرائيل الطبقي وسجلت صفحة رائعة في تاريخ كادحي اسرائيل النضالي .

واعلن البرنامج الحقيقة الراسخة بان الكتلة الشيوعية قد وقفت دوما مع نضال العاملين ودعت قيادة الهستدروت الى تأييد اضرابات العاملين تأييدا فعلا والى قيادتهم ومنح صندوق الاضرابات لهم .

وعدد البرنامج نضال الكتلة الشيوعية في الكنيست دفاعا عن مصالح العاملين وحقوقهم مشيرا الى مشروعات القوانين التي قدمتها الكتلة في هذا الشان من مثل مشروع قانون لتقصير اسبوع العمل ، وتعيين الحد الادنى للاجور ، والاجور المتساوية لقاء الاعمال المتساوية ، والتعويض في حالة التنسيق وغير ذلك من مشروعات القوانين .

وقدم البرنامج احصاءات عديدة على ما تجنيه الشركات والمخدمون من ارباح طائلة . فبينما ارتفع الانتاج في سنة ١٩٦٤ بنحو ١٤ بالمئة ، وبينما تفاقم الغلاء ، فان الزعامة المبائية قررت زيادة الاجور بنسبة ٣ بالمئة فقط .

لقد بلغت ارباح شركة «عيليت» في الناصرة ٢٠٠ بالمئة اما ارباحها من مصنع قهوة «النس» فوصلت الى ٤٠٠ بالمئة . وكانت ارباح شركة عسيس قد ارتفعت ٥٩ بالمئة في سنة ٦٢ – ٦٣ عما كانت عليه في السنة السابقة . وكل البنوك ضاعفت ارباحها . وتضاعفت ارباح سماسرة الاراضي في تل ابيب ٥٠ مرة وفي بعض الاماكن من المدينة ٩٠ مرة !

ومع هذا – ذكر البرنامج – فان عبء الضرائب يقع على كاهل العمال . فضريبة الدخل باكثريتها على العاملين وجماهير الشعب وتجبى كاملة من الماجورين بينما اصحاب الرساميل يخفون مداخيلهم وقسم كبير منهم تعفيه الحكومة من الدفع .

وقال البرنامج :

والحزب الشيوعي الاسرائيلي كان اول من رفع لواء المطالبة بفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب بل وخاض المعركة في سبيل ذلك وحيدا طوال سنوات عديدة . ونجح هذا النضال ، ونحو ٤٠ الف عامل عربي هم اليوم اعضاء في الهستدروت . ولكنهم حتى الان محرومون من المساواة الكاملة ويميز ضدهم في الاجور واوضاع العمل الاجتماعية وتامين العمل . وليس هناك اهتمام بشؤون العمال العرب والتمييز لاحق بهم في شتى الحقوق المترتبة على العضوية في الهستدروت . وقد طرفي المباي واحدوت هعبودا والمبام

اقتراح الحزب الشيوعي تغيير اسم الهستدروت من «النقابة العامة للعمال العبريين في فلسطين» الى «النقابة العامة للعمال في اسرائيل» .

وجانب بارز من التمييز هو عدم اقامة مجالس عمال منتخبة ونقابات مهنية ومكاتب استخدام في القرى العربية في وقت لا توجد فيه اي مستوطنة يهودية ليس فيها مجلس عمال . وبدلا من الهيئات المنتخبة تفرض على العمال العرب «دائرة عربية» معينة وهذا التمييز حلقة في سلسلة التمييز الذي تنتهجه الحكومة تجاه السكان العرب : الحكم العسكري وقيود التنقل وسلب الاراضي فالحكومة قد صادرت منذ قيام الدولة ، ٦٥٢ الف دونم من اراضي القرويين العرب وهي مستمرة في ذلك مما ادى الى ان يضطر ٧٠ بالمئة من العاملين في القرى العربية الى البحث عن مصدر عيش خارج قراهم والى ان يصبحوا عمالا تراحيل . ويسكن العمال العرب في المدن في ظروف غير انسانية . والزعامة المبائية لا تبدي اهتماما بهذا الوضع المشين كما انها لا تبدي اهتماما باقامة فروع لصندوق المرض في كثير من القرى العربية .

واشار البرنامج الى اعتداء الزعامة المبائية على الدمقراطية في الهستدروت . فانتخابات الهستدروت العتيدة قد اجلت مرتين . وجردت الزعامة المبائية النقابات المهنية من استقلالها وحقها في اقرار سياسة الاجور وفي النضال لتنفيذها . ولم تجر انتخابات في اكثر النقابات القطرية منذ سنوات . والزعامة البيروقراطية تقف موقفا عدائيا من العمال ومطالبهم وتكبت نضالهم وتلغي اضراباتهم وتسد ابواب اللجنة التنفيذية في وجوههم .

واشار البرنامج الى ان الخط السياسي للاكثرية في زعامة الهستدروت لا يتفق ومصالح الطبقة العاملة .

والجذور العميقة لازمة السياسة والحكم في اسرائيل تكمن في الاعتماد على الدول الاستعمارية ، وفي المقام الاول على امريكا في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وفي مقاومتها حركة التحرر القومي للشعوب العربية وفي خدمتها مصالح الرأسمال الاحتكاري .

والزعامة المبائية في الهستدروت تساند سياسة الحكومة التي تفرض الحكم العسكري على السكان العرب وتقيم العلاقات الاسرائيلية على سياسة مراكز القوة والردع والحسم العسكري وهذه السياسة تعزل اسرائيل على الصعيد الدولي وتضعها في الطريق المسدود . وهذه السياسة وضعت امن اسرائيل ، «في يوم الزمهرير» على صفقات السلاح مع المانيا النازية الجديدة وهي التي ادت الى قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية مع بون وهي التي تطور سباق التسلح العادي وغير العادي الذي هو السبب الجوهري في التضخم المالي وغلاء المعيشة وهبوط قيمة الاجر الحقيقية وفرض الضرائب وتقليص الخدمات .

وهذه السياسة لا تمنح الشعب امنا كما تزعم الدوائر الحاكمة بل تخضع اسرائيل لمصالح الذئاب الاستعمارية .

والمسؤولية من هذا الوضع الصعب الذي يغمر شعب اسرائيل عموما والشعب العامل خصوصا تقع على السياسة الفاسدة التي تنتهجها الحكومة ولهذا فمن الضروري اجراء تغيير جذري في هذه السياسة .

ان كادحي اسرائيل معنيون بتغيير السياسة الاسرائيلية جذريا من سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية الى سياسة عدم ارتباط وسلام وحياد .

وشعب اسرائيل معني بالسلام والامن وبتخفيف التوتر وبحياة بناء وانشاء هادئة . والسبيل الى ذلك هو حل النزاع الاسرائيلي – العربي سلميا على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين فلسطين ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبضمنها حق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم او تلقي التعويضات كطريق لاعتراف الشعوب العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها كدولة ذات حقوق متساوية في المنطقة . وحزبنا الذي يناضل من اجل ان تعترف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يشجب التصريحات التي يطلقها حكام عرب بشان تصفية دولة اسرائيل .

واعلن البرنامج ان الوضع الخطر الذي تقع فيه اسرائيل يستلزم اتخاذ الخطوات الاولية وهي :

* وقف كل اشكال الارتباط وصفقات الاسلحة المتبادلة مع المانيا الغربية .
* تأييد مشروع اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي ووقف التوجه العسكري في اعمال الفرن الذري في النقب .
* اعادة المرشدين العسكريين الذين يساعدون جيش تشومبي ووقف تدريب مظلييه في اسرائيل .
* بذل جهود عملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .
* الغاء قرار الكنيست الذي ينص على عدم اجراء اي مفاوضات في قضية اللاجئين العرب على اسس قرارات هيئة الامم المتحدة .
* وقف سياسة الانطلاق من مراكز القوة ، والعودة الى كل لجان الهدنة المشتركة وصيانة الهدوء على الحدود .
* الغاء الحكم العسكري ، ووقف تجريد الفلاحين من اراضيهم ، الغاء انظمة الطوارئ البريطانية ، تامين المساواة في الحقوق للسكان .

وفي ميدان سياسة الاجور يدعو البرنامج الى :

استقلال الهستدروت وعدم ارتباطها بالحكومة وشن معركة ضد الاستغلال الذي يقوم به راس المال الاجنبي والمحلي وبزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل ، وتوفير العمل الدائم الثابت ، وتطبيق الاجر المتساوي لقاء الاعمال المتساوية بدون اي فرق في العنصر والطائفية والجنس والجيل ، مقاومة كل اشكال التحكيم الالزامي او المتفق عليه ومقاومة كل عدوان على حرية الاضراب ، وتقصير اسبوع العمل الى ٤٠ ساعة بدون تخفيض الاجر ، تحويل العمال اليوميين الى عمال شهريين بعد ٧ اشهر من العمل ، تثبيت عمال البناء والعمال الاجيرين في الزراعة كما هو الحال في فروع الصناعة ، زيادة فترة الاستجمام على حساب المخدمين ، زيادة اجازة الولادة ، تخفيض نسبة ضريبة الدخل عن المرأة العاملة ، التامين من البطالة ووضع حد ادنى للاجور وتقصير يوم العمل بموجب قوانين تسن ، اقامة المدارس المهنية ، النضال ضد الغلاء باعطاء مساعدات حكومية مالية ، المحافظة على نظام علاوة غلاء المعيشة وحساب العلاوة مرة كل ٣ اشهر ودفعها طبقا للغلاء الحقيقي ، تقييد ارباح الشركات الراسمالية الاحتكارية والبنوك ، زيادة اشتراك الحكومة في صندوق المرض الى ٥٠ بالمئة .

وفي مجال صيانة الدمقراطية والقيم الهستدروتية يدعو البرنامج الى ضمان انتظام عمل مختلف هيئات الهستدروت المنتخبة ، واجراء الانتخابات في مواعيدها ، واشراك كل كتل الهستدروت في الهيئات التنفيذية ، واقامة مجالس عمال ونقابات مهنية منتخبة في القرى العربية ، وانتخابات نسبية للجان العمال في امكنة العمل الكبيرة ، منح النقابات المهنية صلاحية اقرار سياسة الاجور والنضال لتنفيذها .

وافرد البرنامج فصلا خاصا من منح المساواة التامة في الحقوق للعمال العرب . وتحت هذا الفصل جاءت البنود التالية :

* الغاء الحكم العسكري كليا وفورا
* الغاء التمييز في الاجور وظروف العمل الاجتماعية وفي الحصول على العمل وفي كافة الحقوق المترتبة على العضوية في الهستدروت .
* اقامة مجالس عمال منتخبة ومكاتب استخدام وعيادات لصندوق المرض وفروع لصندوق التامين لعمال البناء في القرى العربية والغاء الدائرة العربية المعينة .
* الاهتمام بتشغيل العاملة العربية
* توفير العمل للشبيبة العربية خريجة المدارس الثانوية والعالية
* تشجيع الانتاج الثقافي العربي التقدمي .
* الاهتمام بمستوى تعليمي لائق في جهاز التعليم العربي وتطوير التقاليد التقدمية في الثقافة العربية .
* فتح كل امكنة العمل الخاصة والعامة والحكومية في وجه العمال العرب .
* ابطال مصادرة الاراضي ووقف تجريد الفلاحين من اراضيهم .
* اقامة مباني سكن للعمال العرب العاملين بعيدا عن قراهم .

وفي القسم الاخير من البرنامج جاء : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدل الى طريق رفع مستوى المعيشة للعاملين وطريق السلام والاستقلال والامن وطريق المضمون الطبقي للهستدروت واستقلالها .

وهناك امكانية واقعية للقيام قيادة جديدة في الهستدروت تعمل من اجل ان تكون الهستدروت منظمة عمال قوية ، نظريا وعمليا ، لمصلحة العاملين وجماهير الشعب .

وتغيير الزعامة والسياسة في الهستدروت سيكون دافعا لتقوية المعركة من اجل توازن قوى جديد في الكنيست والسلطات المحلية ولتغيير وجه السياسة والحكم في اسرائيل .

والمعركة لتكتيل قوى اليسار في حركة العمال الاسرائيلية ستساعد على صقل وحدة عمل كافة العاملين بدون فرق في الراي السياسي والتنظيم الحزبي للدفاع عن شؤونهم اليومية ولتكتل قوى اوسع للدفاع عن الدمقراطية وعدم الارتباط والتقدم الاجتماعي والسلام

ودعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنامجه الى تكتل قوى اليسار في حركة العمال الاسرائيلية على اسس برنامج حد ادنى مشترك متفق عليه .

واعلن البرنامج استعداد الحزب الشيوعي للتعاون مع كل احزاب العمال على جزء من البرنامج المقترح وعلى كل بند من بنوده كما اعرب عن الاستعداد للبحث في مقترحات احزاب العمال الاخرى للتعاون من اجل مصلحة الشعب العامل .

واكد البرنامج ان تكتل اليسار سيكون الاساس لوحدة عمل كافة العاملين ولجبهة وطنية دمقراطية . وهذه الجبهة ستعمل لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ولتوجه جديد نحو حل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي .

وانهى الحزب الشيوعي برنامجه بالقول ان تعزيز قوة الشيوعيين في هيئات الهستدروت انما يعني الدفاع المثابر عن المصالح اليومية للشعب العامل والغاء التمييز الطائفي والقومي وكذلك تقدم المعركة الكبرى من اجل السلام وعدم الارتباط والدمقراطية والتقدم الاجتماعي واخوة الشعوب .

التطورات الجديدة حول وقف النبي سبلان والغليان الذي يعم سكان قرية حرفيش

لمندوبنا الخاص في حرفيش

لمحة تاريخية

النبي سبلان من انبياء الطائفة الدرزية وله مكانة كبيرة جدا في نفوس ابنائها ، وله مزار يسمى (مزار النبي سبلان) ويزوره سنويا في ١٠ ايلول من كل سنة ابناء الطائفة مدة ثلاثة ايام حيث يصلون ويتباحثون في شؤون دينية خاصة بالطائفة .

ان المزار يقع على راس جبل صغير يبعد مسافة كيلو مترين عن قرية حرفيش . ولوقوع القرية بجوار المزار كلف اهلها برعايته ورعاية المزار من الارض البالغة ٥٥٠ دونما تقريبا وهي ارض زراعية في القسم الاكبر منها .. كما ويقوم قسم من سكان قرية حرفيش بضمان هذه الارض ويدفعون ضمانها لصندوق المزار كل سنة .

قبل سنة ١٩٤٨ كان سكان من ابناء الطائفة الاسلامية (من عائلة واحدة) يقومون برعاية المزار وادارة شؤونه ويستعملون الارض ويعتاشون منها وما يفيض عن حاجتهم يقدمونه لصندوق المزار ،

ولكن بعد ان نزح هؤلاء السكان عن المزار سنة ١٩٤٨ ولجأوا الى القرى المجاورة لم تعد تربطهم بالمزار اية صلة فعمدت رئاسة الطائفة الروحية الى شيوخ حرفيش ومنهم الشيخ علي محمد الفارس بوصفهم اقرب الناس الى المزار وطلبت منهم ان يديروا شؤون هذا المزار ومنذ ذلك الوقت وهم مستمرون في ادارته .

الكيرن كييمت تجدد نشاطها وتسعى لضم الوقف الى املاكهم :

بعد قيام الدولة اصبح سكان قرية حرفيش هم المسؤولون عن رعاية وقف المزار بصورة مباشرة .

وقبل سبع سنوات وجهت الكيرن كييمت انظارها الى هذا الوقف وبدأت تحاول الاستيلاء عليه نظرا لمركزه الاستراتيجي الهام ولمركزه الصحي حيث الهواء الطلق والاحراش والغابات تحيط به من كل جانب .

كما وفكرت الكيرن كييمت في اقامة مستعمرة او مستوصف صحي على ارض هذا الوقف وحرمان ابناء الطائفة الدرزية من زيارة نبيهم الكريم .

كما وحاول حارس املاك الدولة في سنة ١٩٥٠ تضمين ارض الوقف الى مزارع من طبريا ولكن القرية طردته .

ويضيف سكان قرية حرفيش كل هذا كان حتى شهر حزيران سنة ١٩٦٢ حيث الحت الكيرن كييمت وحارس املاك الدولة على سلب ارض النبي .. وبعد مداولات بين الطائفة وبين حياة يوسف النحماني (الذي لا يخفى على اي عربي في هذه البلاد) وبحضور رئيس الطائفة الروحي الشيخ امين طريف وذلك في تاريخ ٣–٦–١٩٦٢ ولم تحصل الطائفة على شيء سوى النية في سلب الاراضي .. وثار كل ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل . وبعثوا عدة رسائل الى الجرائد والراي العام والى ابناء الطائفة في كل مكان وقدموا استدعاءات الى رئيس الحكومة ولقائد فرقة الاقليات وللكنيست ولحارس املاك الدولة ولكل من يهمه الامر . كما طلبوا مقابلة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد اوري لوبراني . ودعت الطائفة الى الاحتفال التقليدي الذي يقوم عادة كل سنة في ١٠ ايلول وبحث قضية وقف النبي سبلان وكان هذا في سنة ١٩٦٢ .. وتم الاتفاق بين الطائفة على راي واحد هو الكفاح ضد الظلم ، والصمود حتى النهاية لان هذا اعتداء سافر على وقف النبي سبلان عليه السلام وعلى شعور الطائفة الدرزية جمعاء ليس هنا فقط وانما في كل محل يقطنه دروز .. وبعد ان سمعت الدوائر المختصة بهذا سكتت ولم تعد تطالب .

بعد الوعود انقلبت الدفة

يتابع اهالي القرية ويقولون حتى ١٠ ايلول سنة ١٩٦٢ كنا قد تقابلنا مع مستشار رئيس الحكومة السيد اوري لوبراني في القدس وكان وفدنا مؤلفا من ثمانية اشخاص وكان في الاجتماع ايضا المرحوم يوسف النحماني وشرحنا وقتئذ للمستشار التفاصيل المتعلقة بوقف النبي سبلان والمكان المقدس . ووعد المستشار وقال لا يمكن ان يكون اعتداء على وقف النبي سبلان والمكان المقدس .

واثباتا لذلك كتبت جريدة اليوم عدد ٤٢٣٩ سنة ١٩٦٢ تهنئة للطائفة بالاحتفال السنوي الذي يقام في ١٠ ايلول كما وقالت بالحرف الواحد (نهنئ الطائفة الدرزية بالقرار الايجابي الذي اتخذه عدد من المسؤولين الحكوميين بشأن الخلاف الذي نشب بين ابناء الطائفة الدرزية من جهة وبين مؤسسة الكيرن كييمت من جهة ثانية حول املاك النبي سبلان وهو القرار الذي حفظ للمقام املاكه) .

وبعد هذه الوعود الكلامية والكتابية نرى اليوم انقلاب الدفة فقد وصلت الى اللجنة المسؤولة عن وقف النبي سبلان دعوات من المحكمة للمحاكمة بخصوص املاك الوقف بتاريخ ٥، ٦–٤–١٩٦٥ في حيفا .

انا في الحقيقة متعجبون كيف تعطى القرارات وتؤخذ بسهولة ولكن الحمد لله لا يهمنا .. عندنا محامي وقد دفعنا له ٤٠٠٠ ليرة منذ ان بدأت نواياهم في سلب هذه الاراضي .. وعندنا شهود يعدون بالمئات يثبتون بان الارض هي ملك للنبي وليس لغيره .

ولدينا حجج طابو وفي المالية ايضا كل الارض مسجلة على اسم النبي سبلان .. ولا يقدر اي شخص او مؤسسة زحزحتنا عن وقفنا وعن نيتنا وعن حقنا .. اننا نؤمن وندافع عن حقنا حتى الموت .

طلب وعهد

يضيف سكان القرية ويقولون ... اننا نطلب من الدوائر المختصة ان تتنازل عن هذه القضية وتكون حليمة بهذا الخصوص لئلا تزيد شقة الخلاف مع الطائفة الدرزية .. واذا ارادت السلطات ان تعاندنا فهي تجرحنا في الصميم وبعد هذا لن نسكت .. فاي قرية عربية وخاصة درزية في اسرائيل لم تسلب منها اراضي ؟! ونحن كطائفة لم يبق لنا سوى هذا المكان الذي يعتبر من اهم الامكنة المقدسة للدروز في العالم وخصوصا للبحوث الدينية . لذلك لن نسكت ابدا وسنقف صامدين .. اننا شيوخا وشبابا اذا لم تلب طلباتنا سنقوم بمظاهرة عامة امام المحكمة في حيفا وعلى هذا يا اخواننا الدروز ويا ذوي الضمائر الحرة من عرب ويهود نطلب مساعدتكم وتأييدكم ضد نوايا السلطات في سلب اراضينا .

حديث في البلد

نام على حقه ففقده

فقد حنان كروليك – في الرابعة والسبعين من عمره من حيفا – حقه في مبلغ ١٦٥٠٠ الف دولار تركها اخوه المتوفي في الولايات المتحدة .

اما سبب ذلك فيعود الى ان القانون الامريكي ينص على ان يتقدم اصحاب الحق في ارث ما خلال اربعين يوما من الوفاة الى المحكمة لتعيين حقهم

وقد تأخر حنان عن الموعد المذكور في القانون فتقدم الى المحكمة المختصة في الولايات المتحدة، غير ان المحكمة رفضت طلبه لان السيد كورليك صحا على حقه متأخرا .

جد ام عشيق

تقدمت السيدة جون شتاينبرغ بدعوى تطلب منع من كان حماها ان يرى حفيدته منها .

والمدعية هي امريكية الجنسية وكذلك حموها .

ويبلغ الحفيدان العاشرة والحادية عشرة ، وقد تطلقت امهما من ابيهما ، ووافقت على ان يصحبها الجد والحفيدان في زيارة اسرائيل ، غير ان الجد حاول اقناعها بمضاجعته دون الاخذ بعين الاعتبار انها مطلقة ابنه وام حفيديه .

وعندما وجد الجد ان جهوده لن تفلح معها اراد اللجوء الى الطرق القضائية لارغامها على التنازل عن ولديها فتقدم بطلب تعيينه وصيا عليهما . وقد نجحت الام في دحض دعواه وبقائها الوصية عليهما .

وامام هذا الفشل عمد الجد الى الاساءة الى الام على مرأى من الولدين في كلامه البذيء وشتائمه .

زير .. ومهمة !

السيد ك. شاب عربي مثقف حصل على شهادات عالية من جامعات محلية وعالمية ، والى جانب شهاداته المكتوبة لديه شهادات غير مكتوبة عن صلاته المشبوهة ببعض الدوائر ، وشهادات غير مكتوبة بانه زير نساء .. تزوج وطلق مرات ... هذا الى جانب العديدات ممن اوقعهن في شباكه او اوقعته في شباكهن ..

غير ان اتصالات السيد ك. المشبوهة في دوائر حكومية وبشخصيات بارزة فيها جعلته يلقي شباكه حول زوجات تلك الشخصيات . احداهن زوجة شخص كبير مسؤول .. وانبعثت رائحة هذه العلاقة بشكل كاد يحدث المشاكل بين الزوجين .

واخيرا اهتدى الى الحل وهو ابعاد الرجل الزير خارج البلاد في مهمة .

حريق في ناد ليلي

مني نادي كليف الليلي في يافا بخسارة فادحة تقدر ببضع مئات الالوف ، وذلك نتيجة حريق شب فيه وشمل جميع المبنى

ونشب الحريق صباح يوم الخميس السابق على اثر انتهاء حفلة البوريم فيه وقد لاحظت دورية من الشرطة اللهب ينبعث من نوافذ النادي فاستدعت الاطفائية ، وكان حضور الاطفائية بعد ان التهمت النار جميع اثاث النادي ، لذلك عملت على منع تسرب النار الى الاماكن المجاورة .

وتعتقد الشرطة ان شلومو كوهين في الثانية والعشرين من عمره هو الذي اقدم على حرق النادي وتعزو ذلك الى خلاف نشب بين الشاب وبين ادارة النادي يوم جاء الى النادي وطلب مائدة يجلس عليها مع صديقاته الاربع .. ولما لم يجد حاول الاستيلاء على مائدة زبائن اخرين ، واضطرت ادارة النادي الى استدعاء الشرطة واخذ تعهد من شلومو بعدم التردد على النادي .

وبعد ايام من الشجار المذكور وجدت الشرطة خرقة مبتلة بالبنزين ملقاة قرب النادي واشتبهت بشلومو الذي انكر التهمة ، واطلقت الشرطة سراحه لعدم توفر الادلة .

اما في هذه المرة فاوقفت الشرطة المذكور رهن التحقيق

ومن بين خسائر النادي ثوب الراقصة الفرنسية كادبلاك التي تعرض رقصات العري في النادي المذكور ، ويقدر ثمنه بالف دولار . لقد ابرقت كادبلاك الى فرنسا ووصلها ثوب اخر .

والنادي مؤمن عليه بمبلغ ضخم ، ومع ذلك فان التعويض الذي سيحصل عليه من التامين لن يعود بفائدة معقولة ذلك لان النادي خسر دخلا كبيرا يمتد عادة من هذه الايام حتى ما بعد عيد الاستقلال وهذا هو الموسم الذي تعتمد عليه النوادي الليلية .

هذا ويواصل النادي حفلاته في قاعته السفلى الصغيرة .

ولا تتوفر الاثباتات ضد شلومو كوهين ، واذا نجح في اثبات براءته ستدور الشبهات حول عناصر تعارض رقصات العري .

«برافدا» تعقب على اللقاء التشاوري الذي انعقد مؤخرا في موسكو

خطونا خطوة هامة لتكتيل الحركة الشيوعية العالمية

نشرت جريدة «برافدا» السوفييتية مؤخرا مقالا افتتاحيا كرسته للقاء التشاوري الذي انعقد في موسكو في اوائل اذار من هذه السنة باشتراك تسعة عشر حزبا شيوعيا وعماليا .

وفي بداية مقالها قدرت «برافدا» ان اللقاء قد اثمر وان الوثائق التي اقرت في نهايته قد اتخذت بالاجماع ونتائج اللقاء اسهام هام في النضال ضد الاستعمار ونظام المستعمرات ومن اجل التحرر القومي والسلام والدمقراطية والاشتراكية . واعرب المشتركون في اللقاء عن وحدة الاراء في قضايا النضال المعادي للاستعمار وفي العزم والتصميم على صد عدوان الرجعية العالمية .

وقالت برافدا : وقد جرى اللقاء كله في جو من التكتل مما انزل ضربة بالدعاية المعادية للشيوعية التي واكبت اللقاء .

واكدت الجريدة روح الدمقراطية والمساواة التامة التي سادت اللقاء وقالت : فكل حزب قد اسهم بنصيبه في الابحاث . والاحزاب الشقيقة باسرها ، بغض النظر عن موقفها في هذه القضايا او تلك ، ستجد في وثائق المشاورة افكارا وفرضيات تتفق مع مصالح اي جزء من الحركة وتخدم الحركة الشيوعية كلها وجميع المناضلين ضد الاستعمار ومن اجل قضية الشيوعية .

ويحلل مقال برافدا توازن القوى في العالم الذي يشير الى نمو قوة المعسكر الاشتراكي واشتداد النضال ضد الرجعية الاستعمارية في اقطار راس المال . وقالت برافدا : غير ان هذه الوجهة العامة تشق الطريق لنفسها بصعوبة . فالاستعمار ، وخاصة الامريكي ، وهو اكبر مستغل عالمي ، يقف سندا رئيسيا للرجعية العالمية وجندرما عالمية . وفي هذا الشان تستعرض برافدا احابيل امريكا في فيتنام وكوبا والكونغو ولاوس ومساعيها لتسليح الانتقاميين في اوروبا بالاسلحة الذرية .

واعلنت الجريدة ان الماركسيين اللينينيين يرون بوضوح : ان الوضع الراهن يستدعي من كافة الاحزاب الشيوعية ومن كل القوى الدمقراطية اعمالا مشتركة ، نشيطة وحازمة ، في المعركة ضد اعتداءات الاستعمار الجديدة .

وتثمن جريدة «برافدا» البيان المشترك الصادر عن اللقاء في قضية فيتنام بانه اسهام هام في النضال المعادي للاستعمار والثوري . وتؤكد «برافدا» ان تشديد الاعمال الجماهيرية في كل الاقطار من شانه ان يقوم بدور هام في المعركة ضد العدوان الامريكي في فيتنام . واعادت برافدا في هذا الصدد البيانات السوفييتية السابقة بان الاتحاد السوفييتي سيقوم بواجبه العالمي تجاه القطر الاشتراكي الشقيق - فيتنام الدمقراطية .

واستطردت برافدا قائلة ان وحدة الحركة انما تقوي كثيرا قوتها ازاء العدو المشترك بينما الانقسام ، الذي يقلص تكتلها ، انما يضر بحركة التحرر القومي وبقضية الشيوعية والماركسيون اللينينيون لا يستطيعون الا ان يستخلصوا العبرة من محاولة الاستعمار استغلال خلافات الراي في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية

وعلى هذا فان المشتركين في اللقاء التشاوري قد اعربوا عن تصميم احزابهم على بذل كل ما يتعلق بها لتكتيل الحركة ووحدتها على اسس وثائق ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . وهنا تعيد «برافدا» ما اعلنه اللقاء من ان الذي يوحد الاحزاب الشيوعية اقوى اضعافا مما يفسخها في هذه اللحظة . وتضيف : ان هنالك اساسا لقيام كل الاحزاب الشقيقة باعمال مشتركة في النضال ضد العدو المشترك - الاستعمار ، ومن اجل التاييد التام لحركة التحرر والنضال للسلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومن اجل المصالح اليومية والاهداف التاريخية للطبقة العاملة . وهذه هي الطريق السوي ايضا للتغلب على خلافات الراي .

وتذكر جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ان الوحدة لا تحرز بفرض ارادة حزب ما على الاحزاب الاخرى ولا بالمطالبة بان يتخلى حزب ما عن خطه . والمبدئية في التوجه نحو التغلب على خلافات الراي القائمة تستلزم التفتيش عما يوحد كل الاحزاب على الرغم من خلافات الراي والحزب الشيوعي السوفييتي يقف قطعا مؤيدا مثل هذا التوجه وقد اتخذ ، بعد اجتماع لجنته المركزية في تشرين الاول ، سلسلة من الخطوات الهامة التي تتوخى تكتيل الاقطار الاشتراكية وكل الحركة العالمية على اساس النضال المشترك ضد الاستعمار

وهنا تذكر «برافدا» المحادثات بين الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شقيقة عديدة التي كانت قد جرت قبل زمن غير بعيد ، وتؤكد اهمية اجتماع اللجنة السياسية التشاورية التابعة لميثاق وارسو الذي اكد ان الدول الاشتراكية موحدة ومتضامنة ازاء مؤامرات الاستعمار العدوانية وان محاولات تقويض هذه الوحدة مقضي عليها بالفشل ..

وفي سياق المقال ذكرت برافدا اهمية زيارة كوسيغن لفيتنام وكوريا والخطوات الجديدة التي اتخذت لاعادة العلاقات السوفييتية - الصينية للحالة الطبيعية . واكدت برافدا ان الصحف الشيوعية ، منذ اكثر من خمسة اشهر ، لا تشترك في النقاش العلني وذلك من اجل خلق جو حسن لتسوية خلافات الرأي .

وانتقلت «برافدا» الى الحديث عن اشكال العلاقات السياسية والتنظيمية بين الاحزاب الشقيقة ، وذكرت ان اشكال هذه العلاقات تتغير بالتغييرات الطارئة على الحياة الاجتماعية ذاتها وان هنالك في الظروف الراهنة افضل شكل للتضامن العالمي - المشاورات العالمية التي تعقد في ظروف المساواة والاستقلال الكاملين لكل حزب شقيق

وقالت برافدا ان احداثا كثيرة قد طرات وان اتجاهات جديدة في الوضع الدولي قد ظهرت منذ المشاورات التي عقدت في سنة ١٩٦٠ .

ولهذا فان المشتركين في اللقاء التشاوري في موسكو قد راوا ان من الصحيح عقد مشاورات عالمية جديدة لتحليل هذا كله وتلخيصه . ولكن من الضروري بالطبع احترام المبادىء الدمقراطية باستقلال وتساوي كل الاحزاب الشقيقة احتراما كاملا . فكل حزب شيوعي مستقل قطعا . وهو وحده الذي يستطيع اتخاذ القرارات الملزمة له . ولكن - كما ذكر المشتركون في اللقاء التشاوري - وحدة جهود اي حزب مع جهود الاحزاب الاخرى في النضال من اجل الاهداف العالمية المشتركة تستجيب لمصالح كل حزب من الاحزاب . وبالطبع - اكدت برافدا - فليس هنالك من يرى في المشاورات ايضا اداة عالمية تستطيع ان تحل ، دفعة واحدة ، كل المصاعب في الحركة . ولهذا فان النضال لتوطيد الوحدة يستلزم بذل جهود كثيرة متواصلة واسهاما حيويا من كل حزب .

وقالت برافدا ، على لسان المشتركين في اللقاء التشاوري ، انه يجب ان لا نكون سلبيين في هذه القضية الحيوية قضية وحدة المعسكر الشيوعي العالمي وان من الواجب اليوم النضال نضالا فعالا لخلق جو مريح في الحركة الشيوعية ومن المهم جدا في هذا الشان وقف النقاش العلني ذي الطابع غير الودي والمهين بالنسبة لاحزاب شقيقة والضار بقضية الشيوعية المشتركة . ولا يعني هذا وقف النقاش الرفاقي حول قضايا النظرية والتكتيك . غير ان التاكيد هو ان يكون نقاشا رفاقيا . وهنا اقتبست برافدا قول لينين بان المهم هو ان يجري الانتقاد في صفوف الشيوعيين بشكل موضوعي وان لا يتخذ اشكالا من شانها مساعدة اعداء البروليتاريا الطبقيين .

وانهت برافدا مقالها بالقول : ان الحزب الشيوعي السوفييتي لن يضن في المستقبل ايضا ، باي جهد من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية التي تتجاوب مع المصالح الجذرية للطبقة العاملة ولكل القوى الثورية والمتقدمة.

بصراحة .. حديث أوجه الى القائمقام في عكا

بقلم : خالد ياسين - عرابة

ساكلمك اليوم بصراحة سيدي القائمقام ، سياتيك حديثي هذا دون لف او دوران وربما غضبت من صراحتي هذه وربما سميتها انت وقاحة ربما ، ولكن عذري في ذلك كله هو انني حسن النية ، سليم القصد والا لما سكت كل هذه المدة وانت تتصرف بشذوذ تام في قريتي حتى سئمت اخيرا الصمت وقررت ان اصارحك بالحقيقة العادية كما افهمها انا المواطن في قريتي وليس كما تفهمها غلطا انت .

اسمع اولا : منذ سنتين تقريبا اعلن بصورة رسمية عن اقامة مجلس محلي في قريتي عرابة وكان الاعلان على ما اعتقد مستوفيا لجميع الشروط القانونية .

واحب ان اؤكد لك ان الاعلان في حد ذاته لم يكن مجرد «لفتة سامية» من السلطات وانما كان وبكل فخر حصيلة نضال مستمر وثمرة مجهودات كبيرة تضافرت فيها قوى بناءة واعية يحدوها جميعا الامل الكبير من اجل بناء عرابة الجديدة ... المزدهرة .

انذاك هب العامل ، الفلاح والمثقف في اطار وحدة شعبية ينادون بفساد الاوضاع في القرية وبحتمية ايجاد تنظيم اداري فيها يقوم على خدمة مصالحها ويرعى شؤونها ، وقد لاقوا في سبيل ذلك الصعاب كما قدروا الا انه بالرغم من كل شيء لم تنكسر شوكتهم ولم تتفتت وحدتهم فمضوا في الطريق لا ينظرون الا الى امام .

في قريتي توصل الناس الى حقيقة لا تقبل الشك بان سلطة محلية منظمة هي الادارة الصحيحة التي بواسطتها ، يمكن البدء بالقضاء على العهد الماضي بتركته الثقيلة من رواسب ومفاسد اجتماعية كثيرة ، ادركوا ان سلطة كهذه ستكون ولا ريب اداة خلق وتطوير تستطيع القرية بفضلها ان تواكب تيار التقدم الذي يغشى العالم باسره .

هذا هو السبب الوحيد الذي من اجله قام الرجال يضحون بجهدهم وبطاقتهم لتتكون سلطة محلية تنبثق من قلب القرية ، من فلاحيها ، من شبابها من الجميع لتتفانى في خدمة القرية . لقد حسنا ان هذه الهبة من اجل الاصلاح ستلقى كل تأييد من السلطات لانها حركة بناء تدعم حركة التقدم في البلاد باعتبار النظرية القائلة ان الكل لا يصلح الا اذا صلح الجزء ولكن بدلا من ذلك ، وانت سيد العارفين ، لاقينا العكس لاقينا الصعوبات والعراقيل .

والان اتخيل سؤالا يواجهني فيقول هل اثر فيكم ذلك ؟ هل تقاعستم ؟ وقبل ان اجيب احب ان اسوق لك سيدي القائمقام حديثا قصيرا : اننا شعب تمرسنا بالمشاكل على جميع انواعها ، وتروضنا على مجابهة الصعاب .

في الماضي سيدي وفي ظل حكم الطغاة الاتراك ، ومن بعدهم البغاة الانجليز كان سكان قرانا طيلة عهود الظلام تلك فريسة الامراض والجوع والجهل ، لقد كبلهم الغازي وقيدهم بحكمه التعسفي الغاشم وتآمر على كيانهم ظنا منه انه يسير بهم نحو العدمية القومية وازداد طغيانا من اجل ذلك فحرق مزارعهم وهدم قراهم ونصب لهم المشانق وكما تعلم باءت جميع اساليبه بالفشل فامحى القاتل .

والان اجيب على السؤال فاقول : اننا لم نتقاعس ولم يؤثر فينا اي شئ بل استمرت شعلة النضال تزداد وتقوى حتى اعلن عن تأسيس المجلس كما ذكرت وفضل ذلك يرجع الى نقاء جوهرنا الذي صهرته الاحداث وصقلته التجارب الفنية بالكفاح .

والان سيدي ، متى يتم تنفيذ القرار الصادر منذ سنتين تقريبا باقامة سلطة محلية في عرابة ؟ انا لا انكر محاولاتكم من اجل التنفيذ ولكني انتقدها لانها تشذ عن جميع اساليب الدمقراطيات الصحيحة وهي ان استمرت مثلما ابتدات ستكون بلا شك سابقة خطيرة . واذا استمرت هذه المحاولات فانه من المستحيل ان يؤسس المجلس في القريب او البعيد ، وهي بناء على ذلك ، ملغية في نظرنا ، انها تعطي حق التصرف لفئة قليلة من الناس بينما تمنع ذلك الحق من الاكثرية وبعبارة اوضح ان تلك المحاولات قائمة على تجاهل الشعب ، السواد الاعظم في القرية صاحب الحق الاول في كيفية انتقاء السلطة التي ستسير شؤونه وفوق ذلك كله ، انها مجرد مشاورات ليس لها اول من اخر تجري في سرية وابهام .

منذ سنتين حتى اليوم تدور المشاورات ولم تنته بعد واظن انها لن تنتهي لانها مجرد لعبة يقصد منها التمويه والتضليل فقط . وهي ابعد ما تكون عن العمل الجدي المثمر . .

ان القصد من وراء مشاوراتكم هو اشغال الراي العام بواسطة عمليات الاتصال المباشر مع قلة معينة في القرية كل على حده ، واحداث صدام متواصل بين تلك الفئات لتحدث بعدئذ الفرقة ويسود الاضطراب القرية .. و.. و يؤجل المجلس الى حين ان الناس بصراحة يتذمرون من هذا التصرف وبصراحة اكثر يريدون مجلسا محليا في القريب العاجل .



السوفييتيان لولغ بروتوفوف ولودميلا بلاواسوف ، بطلا اوروبا في رياضة التزحلق على الجليد

هذا العالم الذي نعيش فيه

اراد الطلاق

سانتا مونيكا (كاليفورنيا) - قال جاكوب براش في المحكمة : «ظننت اني ساحصل على حبيبة ولكنني لم احصل عليها .. كنت دافئا ولطيفا ومحبا .. ولكنها طردتني وحتى ضربتني على فمي . . انها اكبر مني حجما .. لقد اردت حبيبة لا صديقة» .

وقد اصدرت المحكمة قرارا بالغاء زواج براش بهيلين براش على اساس ان الزواج لم ينفذ .

وجدير بالذكر ان براش في الثمانين من عمره وهيلين في الثالثة والسبعين !...

★

لوس انجيليس - فرضت امراة على زوجها - سائق سيارة - ١٥ شرطا لبقائهما تحت سقف واحد «فطفش» واقسم الا يعود الى المنزل مطلقا .

السائق اسمه البيرت زابالا وعمره ٣١ سنة . وزوجته اسمها اولايد وعمرها ٢٧ سنة . ولهما طفلتان ، لوني (٦ سنوات) ومونا (٥ سنوات) اما الشروط الخمسة عشر فهي :

١- لا تعاقر الخمرة .

٢- سلمني كل فلس تكسبه .

٣- لا تتوقف في اي مكان بعد العمل .

٤- يجب الا تقابل شقيقتك مهما كانت الظروف .

٥- لا تخرج عن نطاقك لمساعدة الاخرين بأخذهم الى هنا وهناك .

٦- اذا حدث ان زارك الرفاق ، ليس من الضروري ان تقوم برحلة لجلب البيرة .

٧- عليك ان تفعل ما اقول . وعندما اطلب منك ان تفعل .

٨- لا تستقر في اية حانة حتى ولو دعيت لشرب كاس .

٩- لا تقرض نقودا لاحد حتى ولو كان المبلغ دولارين .

١٠- يجب ان تدعني اقبض حوالتك . . واذا كنت ستقبضها بنفسك فيجب ان اراها اولا .

١١- عليك ان لا تكذب علي ابدا ، واذا فعلت فساعرف ذلك .

١٢- يجب ان لا تمطر اي شخص بمديح من اي نوع .

١٣- اذا اضطررت للقيام بعمل ما ، يجب ان تنتهي منه مبكرا وتعود الى المنزل بسرعة

١٤- اذا اضطررت لقص شعرك ، فعليك ان تذهب الى الحلاق مبكرا اثناء النهار وليس في الليل ، ويجب ان لا يستغرق الامر اليوم بكامله .

١٥- يجب ان تحضر في الوقت المحدد دائما .

وتقول الزوجة التي طلبت الطلاق من زوجها لكونه شرس الاخلاق انها قدمت لزوجها هذه الشروط اثناء النظر في قضية اعالة طفلتيهما مع هذه الخاتمة : «انني اطلب منك كل هذا ، بل واكثر ، واذا كنت لا توافق فما عليك الا ان تنسى كل شيء» .

.. ونسي الزوج كل شيء

من طرق الاغراء

نظمت سلطات المانيا الاتحادية على الحدود بينها وبين المانيا الدمقراطية عدة حفلات من استعراض (ستريبتيز) - اي الرقص العاري - وذلك لجذب الالمان الشرقيين ليهربوا الى المانيا الغربية !

وتقول الانباء ان هذا النوع نجح في اغراء شابين مصابين باعراض جنون .

مظاهرة ضد رقصة التويست

تظاهر سكان مدينة مرانوف شمالي ايطاليا احتجاجا على شمل رقصة التويست بين مواضيع مدرسية مع غيرها من الرقصات .

غير ان المدير حاول ان يقنع الاباء الغاضبين ان تعليم هذه الرقصات في المدرسة خير من التقاطها بطرق غير نظيفة .

«السويم» بعد التويست

«السويم» رقصة جديدة ستحتل مكان «التويست» التي احتلت مكان «الروك اندرول» و«التشاتشا» ..

اما موسيقى هذه الرقصة فصاخبة تفوق كل ما سبقها من موسيقى في صخبها .. ويدل على الرقصة اسمها فكلمة «سويم» تعني «سباحة» ويقول المطلعون ان الرقصة ستعتمد على حركات السباحة وسيؤديها الراقصون كيفما يتراءى لهم قياما او انبطاحا على الارض ..

تجارة ...

كونراد اوتر وهو نمساوي يبلغ السادسة والثلاثين من عمره ، وقد وجد له في الكويت دخلا وفيرا .

قام كونراد بجولة حول العالم ووصل الكويت ومعه زوجته وهنالك حظيت باعجاب احد شيوخ الكويت فطلب شراءها وباع كونراد زوجته مقابل مبلغ ضخم ثم طلقها وعاد الى النمسا وتزوج ثانية من فتاة اخرى وعاد معها الى الكويت وباعها ، كما باع فتيات شقراوات اختطفهن وهربن بطرق سرية الى الكويت .

ويجد البوليس الدولي في البحث عن هذا «التاجر» .

الفاظ من المجمع اللغوي

الاديب الكبير محمود تيمور رئيس لجنة الفاظ الحضارة في المجمع اللغوي وهو يقترح اربعة الفاظ جديدة بدلا من الفاظ قديمة وهي :

المشوار - اصبح المسيرة

البيروقراطية - اصبحت المكتبية

الروتين - الوتيرية

الاستهلاك - المباداة .

طفلة نابغة

اتينا بوزيفا طفلة سوفياتية تبلغ الحادية عشرة من عمرها ومع ذلك فهي مؤلفة موسيقية وضعت حتى الان ثلاثين قطعة موسيقية ومن مؤلفاتها «ليل وصباح» و«فريق ذهبي» واخر مؤلفاتها الحان قصيدة صباح للشاعر ايفان نيكيتين .

ووالدا الطفلة مهندسان وفي الوقت ذاته موسيقيان ممتازان ، ويطري اساطين الموسيقى السوفياتية مواهب الفتاة ويعني الاساتذة في توجيهها .

ضرس لعين

تقاضى الدكتور فرنانديت ريكو مقابل خلعه ضرس صديقه الدكتور مانويل فيلامون اكبر مبلغ تقاضاه طبيب .

آلم الضرس فيلامون وارهقه واقض مضجعه .. فذهب الى صديقه العزيز .. واجرى له العملية بنجاح واراحه من اوجاع ممضة واخرج السن اللعين .. ولما طلب من صديقه ان يطلب اجرة رفض الطبيب ذلك .. وفكر فيلامون هنيهة ثم اخرج من جيبه ورقة يانصيب وقسمها نصفين مازحا وقال لصديقه خذ هذه اجرتك - واعطاه نصف البطاقة .

وفي اليوم التالي كسبت البطاقة ٨٠٠ الف بزينة - عملة اسبانية - وهي تساوي ٦٠ الف ليرة استحق الطبيب نصفها .

وتحسس فيلامون مكان الضرس وقال للصحفيين .. هذا اشام ضرس على صاحبه في التاريخ .. لم يكفه ماكبدني من الالام طوال حياته .. اما كان يستطيع الانتظار يوما واحدا ..

كولومبوس اعتقد العربية ام اللغات !

الدكتورة اديل يونس ، استاذة فلسفة التاريخ في جامعة «سالم» الامريكية ، وهي من ابوين لبنانيين وولدت في امريكا ، ومع ذلك فانها تتكلم اللغة العربية .

واعدت الدكتورة يونس كتابا عن هجرة العرب الى امريكا بعد بحث وتنقيب استمر عشرات السنين .

ومن طريف ما جاء في بحث الدكتورة المذكورة ان مستشار كولومبوس في رحلة اكتشاف امريكا كان عربيا ذلك لان كولومبوس كان يعتقد ان اللغة العربية في ايامه كانت ام اللغات ، وانه متوجه الى الشرق ولا بد وان يتكلم اهل الشرق اللغة العربية .

وليس هذا ببعيد ، لان العرب ، لا سيما عرب شمال افريقيا الموا الماما واسعا في البحار والملاحة ، ومن المعروف ان مستشار فاسكو دي جاما كان البحار العربي الشهير ابن ماجد .

وستحاول الدكتورة يونس اصدار كتابها باللغة العربية ايضا .

ومن طريف ما يروى في هذا الصدد ان في امريكا اناسا يعتقد انهم من اصل عربي ، وذلك اعتمادا على ان جماعة من العرب الملاحين ارادوا ان يجتازوا بحر «الظلمات» في سفنهم ، فسارت بهم تتخبط في لجة البحر حتى قذفت بهم بعد عاصفة الى بر البلاد التي عرفت فيما بعد باسم امريكا .

والى جانب العرب يدعي النرويجيون انهم اول من اكتشف امريكا ، وبناء على اقوال بروفسور في جامعة اوسلو يستدل على ان النرويجيين وصلوا الى امريكا قبل كولومبوس ،

طرائف

بدوي يصف الراديو

كتب عبد العزيز البشري يصف بدويا راى الراديو لاول مرة ، ولما ذهب الى اهله وصفه لهم بقوله :

حولت بصري ، فاذا دمية من خشب ، بتر ساقاها ، فاقعدوها على منضدة ، لها عين واحدة ، تمزقت حدقتها ، فتناثرت في بياضها تناثر النمل على صفحة الرمل . فلما عرك صاحبها اذنها سرعان ما احمرت حدقتها ، ثم سمعت لها حسيسا ما لبث ان استحال زمزمة وهمهمة ، فخلت الارض قد زلزلت علي . فجمعت ثوبي للهرب ، وجعلت التمس آية الكرسي ، فهدأ صاحبي من روعي وقال لي :

- هوّن عليك !

فقلت : وهذا العفريت ؟

فقال : لن ينالك منه مكروه ، فقد قيدوا ساقه ، وشدوا وثاقه .

فقلت : ايسجن سليمان المردة في قماقم من نحاس او ذهب ، وانتم لا تبالون ان تسجنوها في قماقم من خشب ؟

ثم مال صاحبي على الدمية ، فعرك اذنها ثانية ، فسرعان ما سكن هديرها ، وبطل زئيرها ، واذا العفريت يتحدث في لين صوت ، واطمئنان نبرة ، ثم سمعت معازف اخرى تتنغم وتترنم ، حتى خلتها من جودة الايقاع تتكلم !



أسئلـة حول قضايـا الفنـــون

يزور البلاد هـذه الايـام الدكتـور اوجست هيكشـر الذي تقلـب على منـاصب عديدة في الولايـات المتحـدة وتنسـم مهمـة مستشـار الرئيـس الامريكي الاسبـق جون كنيدي في الفنـون ..

وفي معرض محاضرة القاها في القدس حـول الوضـع الثقافي في الولايات المتحدة ، حـاول الدكتور هيكشـر ان يتبارز مع قضايا عديدة تجابه الفنانين في عصرنا وان يجيب على ابرزهـا حين رد على تساؤل حاسم :

«هل تستطيـع الجمـاهير ان تسهم في الفـن بـدون ان تدمره» ؟

واعتمـادا على المقولة التي تؤكد تمسك الولايات المتحدة بالفنون الرائعة من ناحية .. والاسهـام الواسـع بهـا من النـاحيـة الاخرى انطلـق الدكتور هيكشـر ليقول ان الامرين يشعلان لهيب التوتر الذي تعقده وتيرة التغييرات الاجتماعية الهائلة ..

واضاف : «وحين يتغيـر كل شيء مثل الازياء ، بهذه السرعة ، يصبح من الاصعب التمييز بين الجيد والدرجـة الثـانيـة ، بين الخـالد والعابر .. »،

وبعد ان يشبه التغيير في ازياء الفن بتغييـر موديلات السيارات في عاصمة انتـاج السيـارات ـ ديترويت ـ يقول ان وتيرة التغيير تعقد مسالة نشر الفن ..» فالناس في الولايات المتحدة لا يريدون مجرد رؤية الانتاج الفني بـل يريدون ان يكونوا فنانين» .

ولذلك فالسؤال : كيـف يمكن صيـانة المستوى المهني في الفنون في اوضاع الانتاج الفني الذاتي .. (شعار قم بالعمل بنفسك) ..

ويتـرك الدكتـور هـذا التسـاؤل الضخم عالقـا في الهواء لينبه من خطر شيوع نسخ اللوحات الفنية واقبال الناس عليها ، لان ذلك يجعل الفنان يفكر في النسخ حـين يرسم لوحته مما يخفض مـن قيمة الفن الاصلي ..

ولا يكتفي بهذا القدر من المشاكل فينتقل الى المجابهة بين الفنون والعلم .. ومصدر هذه المجابهة ان دور الفنـان في مجتمعنا ان يشحن الاشياء والتجـارب بـالمعـاني .. والتجارب في حركة دائمة .. وهنـا تلتقي الفنـون بالعلـم المعاصر الذي يصف كل الاشياء بصيغ الحركة ..

**

وفي راينا ان الدكتور نجح في وضع بعض قضايا الفنون الجوهريـة ولم يتهرب مـن تعقيدها ..

وهو حين تحدث عن الازياء المتغيرة في الفنون واكد على صعوبـة التمييز بين الجيـد والدرجة الثانية وبين الخالد والعابر انما اعرب عن ازمـة الفنون في الولايـات المتحـدة وضحالة الانتاج المعاصر الذي يتميز بـالتجرد والتيـه في متاهات «الالوان العارية» .. و «الاشكـال المتلاحمـة» .. و «ايقونـات» تكدس نظـارة وحذاء ورجل معكوسـة ..

ونعتقد ان وضع الفنون في الولايـات المتحدة وفلسفـة الفنانين الضيقة تحجب الرؤيا الصحيحة من النقاد والمحققين حتى لو تحلـوا بـالصبـر والاخلاص ..

فكيف تستطيـع هـذه الفلسفة ، وقد تخلـت عـن مضمونهـا الاجتماعي نتيجـة ازمة الثقافة الراسمـالية ، ان ترى مشـاكل الفنـون المعاصرة .؟

لقد ظهر الفن في البدايـة حاجة اجتمـاعية .. وتطور الى ظاهرة اجتماعية .. ولن يكون له مستقبل اذا خرج عن الاطـار الاجتماعي المتغيـر ، بوتيرة سريعة آنا .. وبطيئة آنا اخر ..

والايـام تغربل حصيلـة الفنون ، فتقذف الى سلـة المهملات النفـايـات وتصون الخوالد ابد الدهر ..

ولو اردنـا التدقيـق في معالم الخوالد لوجدنا جوهرها في الاطـار الاجتماعي .. ولا يغير ذلك بل يؤكـده تلاؤم الانتاج الفني مـع التغييرات الاجتماعية وتجاوبه مـع حركتها وتفاعله مع وجهتهـا التاريخية ..

وفهم الوجهة التاريخية في التطورات الاجتماعية تحسم في تطور وعدم رؤية هذه الوجهة يؤدي الى الازمة الشائعة الان في الولايات المتحدة ..

ولن ينجم اي تناقض عـن لقاء الفنون والعلم مـا دام الاطار الاجتماعي .. وفهـم وجهة تطوره الصحيح قائمين في جو من التعمق بالجمالية التي لا تستقيم الفنون بدونها

وعـلى هذا الضوء يمكن مواجـهة السؤال : هل يدمر اشتراك الجماهير الفنون ؟

وبهذا الفهـم يكون الجواب نفيا .. فمساهمة الجماهـير تبقـي الفـن في جـذوره الاجتماعية وتربته الخلاقـة ومصادر خلوده الانسانية ..

وهنـا نصل الى مسالـة على غاية من الاهمية اثارهـا الدكتور هيكشر : مسالة رغبة الناس في انتـاج الفنون لا التمتع بها ذهنيا فقط ..

ولا نعتقد ان الدكتور قصد الفنون الشعبية التي تعرفها الشعوب من مثل تحـت الخشب .. وقص الورق .. وصناعة الخزف بل قصـد الفنون التي اصبحت مهنـة النخبة من الموهوبين والعاملين في هذا الميدان ..

وفي راينا ان هذه المسالـة ستجد حلها في المستقبل .. حين يتخلص الانسان مـن المجتمعات الطبقية .. ويصل الى الشيوعية التي ستلغـي الطبقات وما واكبها من فقـر وعوز وحرمان ..

فعندئذ في ظروف التصنيع والاتمتة .. سيحظى الانسان بفراغ يمكنه من ممـارسة الوان الحياة ونشاطاتهـا الفكرية والفنية ..

وهذا ما قلناه حين خفض الاتحاد السوفييتـي ساعات العمل اليومية الى ست ساعات

رد الشـاعر مؤيد ابراهيم

وصل الى هيئة تحرير الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي رد كتبه الشاعر مؤيـد ابراهيم على المعالجة الادبية التي نشرها «أ» في عـدد الجمعة الماضي من الاتحاد بعنوان «بين حزبيتين» ..

ونظرا لان مواد ملحـق الاتحاد الثقافي تعد مسبقا لم نتمكن من نشر هذا الرد في هذا العدد من الاتحاد ، وسننشره في العدد القادم. فنحن نرحب بالحوار الادبي المثمر ونؤمن بفائدته ..

قصـة الاتحـاد المسلسلة ـ ٢٣

ذبـابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

ملخص ما نشر

بعد ١٢ سنة على اختفاء ارثور بيرتون طالب اللاهوت وعضو «ايطاليا الفتاة» ، لبى ريفاريز (ذبابة الفرس) دعوة عدد من مثقفي فلورنسا ليحارب بكتاباته الساخرة اليسوعيين وليروج لاراء الجمهورية الايطالية..

ويصطدم ذبابة الفرس عند كتابته منشوره الاول مع لجنـة هؤلاء المثقفين الذين فزعوا من لهجة المنشور «السليطة» ..

ويجتمع مارتيني وجيما لبحث هذا الموضوع ..

ـ «ما جئت من اجله هو ان اطلب منك ان تذهبي اليه وتتحدثي اليه بالامر ، وتقنعيه بأن يلطف من لهجته» .

ـ «انا ؟ اكاد لا اعرف الرجل .. واكثر من هذا ، فهو يشمئز مني . ولماذا انا بالذات دون كل الناس ؟» .

ـ «ببساطة لانه لا يوجد سواك احـد يسعه القيـام بذلك . وعلاوة على ذلك انت اكثرنا اعتدالا . ولن تدخلي معه في جدال عديم الفائدة ، وتخاصميه ، كما لو كان احدنا»

ـ «اكيد ، لن اقوم بذلك . ولكن اذا اردت فساذهب ، مع انني لا املك كبير امل في النجاح» .

ـ «انا متاكد ، من انك قادرة ، على تدبير الامر معه ، اذا ما قمت بالتجربة . اجل ، واخبريه ان اللجنـة اعجبت بأسلوب المنشور الادبي ، وهذا صحيح ، فذلك سيخفف وقع الانتقاد» .

كان ذبابة الفرس يجلس الى طاولة تعلوها الزهور ، ونبات السرخس . ويحدق بغيبوبة الى الارض ورسالـة مفضوضة على ركبتيه . وكان كلب اسكتلندي شعث يرقد على بساط ، بالقرب من قدميه ، فما ان قرعت جيما الباب المفتوح حتى رفع الكلب راسه ، ونبح . فنهض ذبابة الفرس بسرعة ، وانحنى ، انحناءة رسمية جافة ، واكتسى وجهه بغتة ، بتعبير قاس ومبهم ، وقال بأسلوبه البارد :

ـ «انك لطيفة جدا ، وكنت أزورك بنفسي ، لو عرفت انك ترغبين ، في التحدث الي !»

وحينما رات جيما انه يود لو انها كانت في نهاية الارض، اسرعت في الكشف عن مهمتها، فانحنى ثانية وقدم لها كرسيا.

فشرعت جيما قائلة :

ـ «لقد طلبت مني اللجنة ، ان ازورك ، لان اختلافا ما ، في الراي بينكما ، قد ظهر ، فيما يتعلق بالمنشور» .

فابتسم ، وجلس قبالتها ، واضعا مزهرية من ازهار الاقحوان بينه وبين الضوء المنسكب ، وقال :

ـ «هكذا توقعت» .

ـ «لقد وافق معظم الاعضاء ، بانه مهما يكن اعجـابهم بالمنشور بوصفه قطعة ادبية ، الا انهم لا يعتقدون ، في شكله الحالي ، بانه ملائم للنشر . انهم يخشون من ان تؤدي حدته الى ايذاء وابعاد اشخاص ، مساعدتهم قيمة للحزب» .

فتناول ذبابة الفرس ، زهرة اقحوان من المزهرية وبدا ينزع اوراقها الواحدة تلو الاخرى ببطء . وبينما كانت تراقب مصادفة ، حركة يده اليمنى الهزيلة وهي تسقط الاوراق واحدة بعد الاخرى ، احست احساسا قلقا يستحوذ عليها كما لو انها قد شاهدت تلك الحركة في مكان ما قبل اليوم.

فأشار بصوته الرقيق الفاتر قائلا :

ـ «بوصفها قطعة ادبية ليس لها قيمة ابدا . ويمكن ان تعجب الاشخاص ، الذين لا يعرفون شيئا عن الادب . اما فيما يتعلق بلهجتها المؤذية فهذا ما كنت اتوخاه» .

ـ «هذا افهمه . ولكن المسالة هي انك قد لا تنجح في ايلام الناس المخطئين» .

فهز كتفيه ، ووضع بين اسنانه ورقة منزوعة وقال :

ـ «السؤال هو : لاي هدف دعتني لجنتك للحضور الى هنا ؟ انا اعرف انها دعتني ، لافضح ، واحقر اليسوعيين . وقد اديت هذا الواجب ، الى ابعد ما تستطيعه مقدرتي» .

ـ «وبوسعي ان اؤكد لك ان لا احد يشك في مقدرتك او حسن نيتك . وما تخشاه اللجنة هو ان يتأثر الحزب الحر من ذلك ، ويحجب عمال المدينة تاييدهم المعنوي ايضا . قد تكون عنيت في منشورك ، مهاجمة السانفديين ، ولكن كثيرا من القراء سوف يفسرون ذلك على انـه هجوم على الكنيسـة والبابا الجديد . وهذا ما تتجنبه اللجنة كتكتيك سياسي فقط» .

ـ «بدات افهم . طالما توخيت تلك النخبة الخاصة من الرجال الكهنوتيين ، الذين ليسوا على وئام مع الحزب ، فاستطيع ان انفث السخام ، اذا صدق تعبيري . ولكن ما ان يصل ذلك الى كهان اللجنة المدللين ، افالصدق، كالكلب ، يجب ان يوجر ، يجب ان يمحى ، طالما مصالح البابا المقدس ، تتطلب ذلك . ولكني اود ان اكون اي شيء ، الا مغفلا . بالطبع يجب ان انحني لقرار اللجنة ، ولكني اعتقد بأن اللجنة تضيع جهودها ، حول توافه الامور ، وتترك الجوهر ، وهو المونسنيور مونتانيلي» .

فرددت جيما ، مستغربة :

ـ «مونتانيلي ؟ لا افهمك . اتعني اسقف بريسيجيلا ؟»

ـ «اجل . تعرفين ان البابا الجديد ، نصبه كاردينالا ، لدي رسالة بهذا الخصوص . اترغبين في سماعهـا ؟ ان الكاتب صديق لي في الجانب الاخر من الجبهة» .

ـ «الجبهـة البابوية ؟» .

ـ «اجل ، وهذا ما يكتبه» .

وتناول الرسالة التي كانت بين يديه ء ابان دخولها ، وشرع يقرا بصوت عال . ولكنه بدا يتلعثم بشدة .

ـ «ستتاح لكم حالا ، الفرصة السعيدة ، في ملاقاة واحد من الد اعدائنا ، الكاردينال لورينزو مونتانيـلي ، اسقف بريسيجيلا . فهو ....» .

وانقطع عن الكلام ، متوقفا لحظة ، ثم عاود القراءة ثانية ، ببطء شديد ، لا يحتمل ، دون ان يتلعثم :

ـ «فهو يرغب في زيارة توسكاني خلال الشهر القادم ، في بعثة مصالحة . وسيزور اولا فلورنسا ، حيث سيمكث ثلاثة اسابيع تقريبا ، ثم يرحل الى سينا وبيزا ، ويعود الى روماجنا عن طريق بيستوجا. انه ينتمي في الظاهر الى الحزب الحر في الكنيسـة ، وصديق شخصي للبابا ، والكاردينال فيريتي ، وفي زمن غريغوري لم يكن محبوبا فاقصي الى ركن صغير في جبال الالب . والان يظهر فجاة في الجبهة .

«وبالطبع هو مشدود الى اسلاك اليسوعيين ككـل السانفيديين في البلاد . وهذه البعثة ، هي من بنات افكار بعض الاباء اليسوعيين . وهو من ابرز الوعاظ في الكنيسـة ، وخبيث ، مثل لامبروشيني نفسه . فمهمته ان يحافظ على الحماس الشعبي للبابا الجديد ، من الاضمحلال ويلهي الراي العام ، حتى يوقع الدوق المعظم المشروع الذي يستعد وكلاء اليسوعيين ان يقدموه له . اما ذلك المشروع فلـم استطع ، كشف النقاب عنه» .

وتستطرد الرسالة ، قائلة :

«لم استطع معرفة ، ما اذا كان مونتانيلي يعرف القصـد من ارساله الى لوسكاني ، او ان اليسوعيين يتاجرون على اكتافه . فاما ان يكون مكارا ماهرا غير عادي .او اكبر حمار ولد على سطح الارض .والغريب في الامر ، حسبما اعرف ، انه لا يقبل رشوة ، ولا يحتفظ بمحظيات . وهذه اول مرة اجابه مثل هذا الامر» .

وضع الرسالة جانبا ، وجلس ينظر اليها بعينين نصف مغلقتين ، ينظر منها بوضوح ان تتكلم ، وبعد لحظة سالته قائلـة :

ـ «هل انت مقتنع ، بان الحقائق التي قدمها لك مخبرك صحيحـة» ؟ ..

ـ فيما يتعلق بحياة المونسنيور مونتانيلي الخاصة ، غير المعيبة ، فلا . ولكن حتى هو ، كما ترين ، قد ترك منفذا حين قال : «هذا ما وسعني الكشف عنه» .

فاعترضت ببرود قائلة :

ـ «لم اشر الى ذلك . بل الى ذلك الجزء الذي يمس بعثته» .

ـ «انا اثق بهذا الكاتب تماما . وهو صديق قديم لي . ومن رفاقي في سنة ٤٣ ، وهو في وضع يوفر لـه فرصا استثنائية للبحث عن اشياء من هذا النوع» .

فعلقت جيما ، بسرعة ، قائلة :

ـ «بعض الرسميين في الفاتيكان ! اذا ، تلك هي علاقاتك ؟ لقد خمنت بأن هنالك شيئا من هذا النوع» .

فاستطرد ذبابة الفرس ، قائلا :

ـ «هذه الرسالة ، رسالة خصوصية بالطبع . وافهمي ان هذه المعلومات ، يجب ان تبقى بين اعضاء لجنتك فقط» .

ـ «هذا لا يحتاج الى كلام . والمنشور !! ايمكن ان اخبر اللجنة ، انك موافق على اجراء بعض التغييرات ، وتلطيفه قليلا ، او ....» .

ـ «الا تعتقدين ، سنيورا ، ان التغييرات يمكن ان تؤدي الى تشويه الجمال الادبي للموضوع ، تماما يحدث الى اللحن ، حينما يستبعد عنفه منه ؟» .

ـ «تطلب مني ، ان اقدم رايي الشخصي . ولكن مـا جئت من اجله ، هو ان اقدم راي اللجنة ، كمجموع» .

ـ «وهل يدل ذلك على انك تختلفين مع اللجنة ، ككل ؟ اتفكرين .....» .

كان قد اعاد الرسالة الى جيبه ، وانحنى الى امام يحدق بها ، بسيماء هادئة ، مركزة ، غيرت ملامح وجهه .

ـ «اذا كانت معرفة رايي الشخصي ما يهمك ، فأنـا اختلف مع الاكثرية ، في كلتا الناحيتين . لست معجبة ابدا بالمنشور من الناحية الادبية ، بل اراه صادقـا كعرض لمجموعة من الحقائق ، وحكيما من ناحية تكتيكية» .

ـ «ذلك ......» .

ـ «واتفق معك تماما ، ان ايطاليا مسوقـة ، بواسطة مكنـة ، وهذا الحماس والاغتباط يمكن ان يرسو بها في مستنقع مخيف . وسررت جدا بالتعبير عن ذلك بصراحة وقوة ، حتى ولو كان مقابل ايذاء او استبعاد بعض مؤيدينا الحاليين . ولكني ما دمت عضوا في جسم كبير ، اغلبيته تحمل الراي المضاد ، فانا لا استطيع ان اصـر على رايي الشخصي . واعتقد ، متاكدة ، انه اذا كان لا بد من الافصاح عن اشياء من هذا القبيل ، فيجب ان تقال باعتدال وهدوء ، وليس بلهجة هذا المنشور» .

ـ «هل تنتظرين لحظة ريثما انظر الى المسودة ؟» .

فالتقطها ، وشرع في تقليب الصفحات . فظهرت على وجهه تقطيبة تنم عن عدم الرضى وقال :

ـ «اجل ، انت على صواب . طبعا ، انها اشبه بضوضاء كباريه من هزلية سياسية ، ولكن ماذا يستطيع المرء ان يعمل ؟ فاذا كتبت باعتدال ، فالجمهور لن يفهمني ، وسوف يصمني بالبلادة اذا لم اكن لاذعا بما فيه الكفاية» .

ـ «الا تعتقد ان الاسراف في السلاطة يؤدي الى البلادة ؟»

فالتفت اليها لفتة حادة ، سريعة ، وانفجر ضاحكا .

ـ «يتضح لي ان السنيورا ، تنتمي الى تلك الفئة المهولة من الناس ، الذين يكونون دائما على صواب ! واذا استسلمت الى ذلك الاغراء ، لاكون لاذعا ، يمكن ان اصبح يوما بليدا ، كالسنيورا جراسيني ؟ يا للسماء ، اي مصير هذا ! كلا ، لا حاجة لان تعبسي ، اعرف انك تكرهينني ، ولهذا فسوف اعود الى العمل . فالمسالة من ناحية عملية هي : اذا مـا حذفت الهجو الشخصي ، وابقيت على جوهر الشيء كما هو ، فاللجنة ستعتذر بانها لا يسعها تحمل مسؤوليـة طباعته . واذا ما حذفت الحقـائق السياسية ، وجعلت الاسماء لا تشير الا لاعداء الحزب فقط ، فاللجنة ستمتدح ذلك ، وترفعه الى السماء ، في حين انا وانت نعرف ان ذلك لا يستحق الطباعة . تلك نقطة جدلية رائعة : ما هو الافضل، ان يطبع في حين لا يستحق ذلك ، ام يستحـق ذلك ولا يطبع ؟ حسنا سنيورا ؟ » .

ـ «لا اعتقد انك مضطر الى مثل هذا التغيير ، واصدقك القول ، بانك اذا ما حذفت الهجاء الشخصي فسوف توافق اللجنة على طباعة المنشور ، مع العلم بان الاغلبيه ، بالطبع ، لن توافق . وأنا مقتنعة بأن ذلك سيفيد جدا . ولكن عليك ان تنحي الحقد جانبا . فاذا كنت تريـد ان تقول شيئا مادته كبيرة بحيث يصعب على القراء ازدرادها فلا جدوى من ارهابهم ، بالشكل ، في البداية» .

فتنهد هازا كتفيه مستسلما وقال :

ـ «اوافق ، سنيورا ، ولكن على شـرط : اذا كنت تسلبينني ضحكي الان ، فيجب ان ترديه لي ثانية ، في المرة القادمة . فحينما يفد سمو الكاردينال ، المستقيم ، على فلورنسا ، فلا أنت ولا لجنتك ، يحق لها ان تعترض على كوني حاقدا ولاذعا كما اشاء ، فهذا حقي ! » .

كان يتكلم باسلوبه المرح الفاتر ، في حين انتزع باقة الاقحوان من مزهريتها ، ورفعها عاليا ليشاهد النور من خلال اوراقها الشفافة . ففكرت جيما حينما رات الزهور تهتز وترتعش : «أي كف غير ثابتة له ! مؤكد انه لا يشرب الخمر ! » .

ونهضت قائلة :

ـ «الافضل لك ، ان تناقش الموضوع مع بقية اعضاء اللجنة . فانا لا استطيع ان اجزم برأي حول ما سيتفقون عليه بهذا الشأن» .

فنهض ايضا متكئا على الطاولة ، ملصقـا الازهـار بوجهه ، وسأل :

ـ «وانت ؟» .

فترددت ، وامضها السؤال معيدا الى ذهنها خواطر قديمة محزنة . ثم قالت اخيرا :

ـ «صعب . منذ سنوات عديدة ، وانا اعرف بعض الاشياء عن المونسنيور مونتانيلي . كان في ذلك الوقت كاهنا متقدما في الكهنوت ومديرا للكلية الكهنوتية ، في المقاطعة ، التي عشت بها فتاة .. وسمعت اشيـاء كثيرة عنـه من شخص كان يعرفه عن قرب شديد . ولم اسمع منه شيئا لم يكن طيبا ،واظن انه في تلك الايام على الاقل ، كان رجلا بارزا ، ولكن كان ذلك منذ زمن طويل وقد يكون ، تغير . فقوى غير مسؤولة ، تفسـد كثيرا من الناس» .

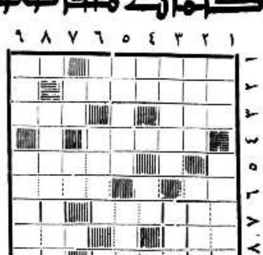
فرفع ذبابة الفرس راسـه عن الزهور وحدق بهـا بثبات ، وقال :

ـ «على كل حال اذا لم يكن السنيور مونتانيلي نفسـه صعلوكا ، فهو اداة ، بايادي شريرة . والامر سيان ، عندي وعند اصدقائي عبر الحدود . فالحجر في الطريق ، قد لا تكون لوجوده اي مقاصد سيئة ، ولكن يجب ان يزال اولا واخرا . اسمحي لي سنيورا ! ودق الجرس ، ظالعا الى الباب ثم فتحه لها ، لتدلف الى الخارج .

ـ «كنت بطيئة جدا حين جئتني ، سنيورا ، هل اطلب لك عربة ؟ كلا ؟ مع السلامة ، اذا . بيافكا ، افتح بـاب الردهة ، من فضلك . وخرجت جيمـا الى الشـارع ، متأملة ، بانفعال : «اصدقائي عبر الحدود . ومن يكونون ؟ وكيف يركل الحجر ، من الطريق ؟ فاذا كان ، بالهجو فقط ، فلماذا قال ذلك ، بعينين خطرتين ؟.

(يتبـع)

كلمات متقاطعة



اختراعه

افقيـا

١ـ اول من خرج من سفينة الفضاء ـ كلمة استفهام
٢ـ قائد سفينة الفضاء فسخود
٣ـ آلة موسيقية ـ حسن اللسان
٤ـ لباس رأس
٥ـ اخر سفينة فضاء سوفياتية
٦ـ غذاء بني اسرائيل في التيه
٧ـ من فراعنة مصر ـ حرف مكرر
٨ـ من لوازم الكتابة ـ من اسماء ملوك فرنسا
٩ـ حدثت عن التلفزيون قبـل

عموديـا

١ـ من مستخرجات الحليـب ـ كاتب مصري (الاسم الثاني)
٢ـ يفقد الامل ـ صفة غير مستحبة
٣ـ طفلة صغيرة ـ ناد
٤ـ ضمير المتكلمين ـ احس
٥ـ ويعلم ـ امي في العامية
٦ـ حرف جر ـ من هوام الصيف
٧ـ زهر طيب الرائحة ـ خمر حلال
٨ـ اول قمر اصطناعي
٩ـ نغم ـ قرية في الجليل

حل اللغز الماضي

افقيـا — **عموديـا**

١ـ ثقافة ـ جرن ٢ـ نار جيلة ١ـ لندن ـ اديم ٢ـ ماخوري ـ ٣ـ رحيل ـ هبدا ٤ـ نوح ـ ابناءمج ٣ـ اريحي ٤ـ فجل ـ اعتبر ٥ـ ٥ـ رياض ـ هر ٦ـ اي ـ عبد ـ هي ـ اضبارة ـ لهب ـ دبق . أ ج ٧ـ عتابا ٨ـ يم ـ برقيبة ٩ـ٧ـ جهينة ـ ابن ٨ـ دارا ـ بث مجدرة ـ فتر . ٩ـ نساء ـ جوهر .



هذه «الرفقة المحترمة» ...

كتب جبرئيل دي ، مراسل عل همشمار المبامية في لندن ، عن اهتمام الاوساط الرسمية البريطانية بزيارة اشكول لبريطانيا ، التي ابتدأت يوم الاربعاء الماضي . واعلن عن ايمانه بانه «حين يتداول ولسون واشكول حول الاخطار التي تتهدد الاستقرار في الشرق الاوسط وحول المصالح الحيوية للدولتين في المنطقة ، فانهما سيكتشفان مصالح مشتركة واعداء مشتركين» .

اما هذه المصالح المشتركة فان الكاتب المبامي يفصح عنها بصراحة حالوتسية حين يشير الى اصرار حكومة العمال على مواصلة سياسة المحافظين في الجنوب العربي . «فبينما ستحاول حكومة العمال تحقيق الدمقراطية في النظام السياسي لاتحاد الجنوب العربي ، فانها لن تتخلى عن هذا المركز لناصر او لاعوان ناصر» ـ هذه هي المصالح المشتركة وهؤلاء هم الاعداء المشتركون اذن .

فما هي نتيجة ذلك كلـه ؟

كتب المراسل المبامي : «ازدياد ارسال الاسلحة السوفياتية الى مصر والى دول عربية اخرى ، وازدياد عدوانية جيران اسرائيل فيما يختص بتحويل مياه الاردن ، والشعور بالازمة الشديدة الذي جاء على اثر تعقد العلاقات ما بين بون والقاهرة والقدس ـ كل ذلك خلق جوا متوترا ذكر الراي العام في اسرائيل وفي بريطانيا بالوضع عشية معركة السويس وسيناء . وارسال افريل هاريمان ، مبعوث الرئيس جونسون الخاص ، الى اسرائيل بشكل مفاجيء ، اثار هو ايضا ذكريات عن مساعي جون فوستر دالس في خريف ١٩٥٦ .. وان التطور السريع والدراماتي للاحداث يضفي على المقابلة بين رئيسي حكومتي اسرائيل وبريطانيا في هذا الوقت اهمية خاصة . فمما لا شك فيه ان مداولات لندن منسجمة مع نشاط اسرائيل السياسي الذي ابتدأ بالمفاوضات مع الامريكان واستمر برحلة وزيرة الخارجية غولدة مئير الى باريس ومن المنتظر ان يستمر بالمقابلة ما بين اشكول والمستشار ايرهارد»

ان هذا الكلام يثير القلق ، والشك في نفوس جميع الحريصين على صيانة السلام وعلى منع العدوان في منطقتنا . ولكن الكاتب المبامي يشعر بالارتياح من هذا التطور . ويختتم مقاله بالتحية التالية لاشكول في لندن :

«مما يدعو الى السرور ان يجد المرء نفسه في رفقة محترمة وصديقة في الاوقات الصعبة وفي الاوضاع الحرجة . ومهما يكن من امر فمضمون لاشكول استقبال حار في بريطانيا» .

استطيع ان ابدي انزعاجي من السرور الغريب الذي يبديه كاتب مبامي من هذا الارتباط المتجدد ما بين حكام اسرائيل والاستراتيجية الاستعمارية البريطانية في الشرق الاوسط . واستطيع ان ابدي دهشتي من ان تنشر عل همشمار المبام هذا المقال المزعج دون اي تعليق . ولكن ليست هذه هي القضية الاساسية الان . ان القضية الاساسية الان هي ان زيارة اشكول للندن هي استمرار ـ وباعتراف الكاتب المبامي المذكور ـ للمؤامرة الاستعمارية الواسعة النطاق في الشرق الاوسط ضد امتداد حركة التحرر القومي العربية:للبريطانيين اهدافهم في الجنوب العربي ، وللامريكيين اهدافهم في نفط البلاد العربية ، وللالمان الغربيين اهدافهم في التغلغل الاقتصادي الاستعماري في البلاد العربية . وهذه هي «الرفقة المحترمة والصديقة» التي يندمج فيها حكام اسرائيل الحاليون

«الرفقة المحترمة» هذه لا تزال وصمة عار العدوان الثلاثي على مصر تلاحقها حتى يومنا هذا . فهل بالاعتماد على «السمعة المحترمة» لحرب السويس وسيناء ، وطريقها ، يريد اشكول ان يضمن مستقبل اسرائيل السلمي في هذا الشرق ؟

ان «الرفقة المحترمة» هذه هي التي «نشرت هيبتها» في اعين شعوب العالم قاطبة مع انتشار الغازات السامة الامريكية في فيتنام الجنوبية ، ومع المرتزقة السفاحين الذين حملتهم الطيارات الامريكية الى ستانليفيل ، ومع قنابل النابالم البريطانية التي تحرق قرى الجنوب العربي .

كنت احب ، في التعليق على وجود اشكول داخل هذه «الرفقة المحترمة» ، ان اردد المثل التوراتي : «اشاوول بين الانبياء» ؟! لولا ان هذا هو مكانه الطبيعي .

اما المكان الطبيعي للشعب الاسرائيلي فهو مع الفيتكونغ ، مع شعب الكونغو ، مع قرويي عدن الثائرين ، مع شعب النفط العربي ـ مع شعوب شرقنا المتحرر من هذه «الرفقة» التي تلعنها الانسانية .

(جهينة)

سكان الاحياء الفقيرة يطلبون تشريع قانون يؤمن حقوقهم

يافا ـ لمراسل الاتحاد ـ الاجتماع الذي عقده يوم الثلاثاء الماضي اصحاب الحوانيت والحرفيون في الاحياء الفقيرة من تل ابيب ـ يافا طالب بان يكون اجلاء سكان هذه الاحياء طبقا لمبدأ بيت مقابل بيت ومصدرعيش مقابل مصدر عيش .

وتقرر في هذا الاجتماع الذي عقد في قاعة «حييم طوفيم» الشروع في حملة تفسير وشرح واسعة في الاحياء الفقيرة وارسال مذكرة الى اعضاء الكنيست والحكومة ومجلس بلدية تل ابيب لشرح الوضع القاسي الذي يقاسي منه اصحاب الحوانيت والحرفيون

وطالب الاجتماع بالغاء كل القضايا والاوامر الصادرة بحق اصحاب الحوانيت والحرفيين في مجال الضرائب والرخص .

واعلن المجتمعون مطالبتهم بتشريع قانون يحل قضيتهم حسب مطالب سكان هذه الاحياء الفقيرة .

بصوت العضو المبامي ينتخب وجيه فياض رئيسا لمجلس ام الفحم

العضو المبامي يخون ناخبيه وينكث باتفاقه مع الشيوعيين ويصوت الى جانب المباي !

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين ٢٢-٣-٦٥ عقد المجلس المحلي المنتخب في ام الفحم جلسة لانتخاب رئيس له . وحضر هذه الجلسة ١٤ عضوا من مجموع ١٥ عضوا. اذ تغيب عضو واحد عن الجلسة . وتراس الجلسة القائمقام سميح حسب الصلاحية التي خولتها له وزارة الداخلية كرئيس للمجلس المعين السابق ،وطلب ترشيح رئيس للمجلس . فتقدم عضو المجلس جميل شيخ حسن ، عن قائمة التطوير والعمل واقترح ترشيح وجيه فياض (ممثل قائمة النهضة) لرآسة المجلس وقد وافق على هذا الاقتراح سبعة اعضاء من اصحاب «القوائم الايجابية» المرتبطة بمباي ، وممثل المبام قاسم زيد . وعارض هذا الاقتراح ممثلا الكتلة الشيوعية في المجلس . وامتنع اربعة اعضاء عن التصويت .

وهكذا كان صوت الممثل المبامي هو الذي رجح انتخاب وجيه فياض لرئاسة المجلس . وبهذا يكون العضو المبامي قد نكث بعهود حزبه وصوت خلافا لما اعلنه هذا الحزب عن رغبته في اقامة ائتلاف دمقراطي وطني يعمل على الغاء الحكم العسكري ويرفض تدخله في شؤون ادارة المجلس .

والمعروف ان عضو المبام نجح في الوصول الى المجلس على حساب القائمة الوطنية التي ارتبطت مع المبام في فائض الاصوات ورفضت التعاون مع حزب المباي الحاكم باي شكل من الاشكال .

ويذكر الناخبون في ام الفحم البرنامج الذي عرضته عليهم قائمة «العمل والتقدم» المبامية الذي تضمن بندا خاصا يطالب بالغاء الحكم العسكري الاسود الغاء تاما وفوريا باعتبار انه منبع المشاكل والمآسي التي يقاسي منها عرب هذه البلاد ! كما جاء بالحرف الواحد ،

والجدير بالذكر ايضا ان هذا العضو المبامي كان ـ حتى اللحظة الاخيرة التي رفع يده فيها مؤيدا ائتلاف المباي ـ يعلن عن ائتلافه مع الشيوعيين . وقد وزع منشورا قبل الجلسة دعا فيه الى ائتلاف يدعو الى الغاء الحكم العسكري وعدم تدخله في شؤون المجلس الادارية .

وهكذا فان هذا العضو المبامي قد تنازل عن كل كلمة تشرف ومبدأ تربطه مع ناخبيه مقابل الامتياز الشخصي الذي حصل عليه من المباي .

وموقف هذا العضو المبامي هو دليل واضح على تلاعب المبام واعضائه بمشاعر الجماهير في الانتخابات

وفي هذه الجلسة وقف ممثل الكتلة الشيوعية محمد شريدي وقال : ان كتلتنا تعارض في انتخاب هذه الرئاسة للمجلس ليس على اساس شخصي او عائلي ، وانما لان هذه الرئاسة لم تتقدم باي برنامج دمقراطي او وطني يتضمن المطالبة بالغاء الحكم العسكري وبعدم تدخله في شؤون المجلس المحلي

وقال الممثل الثاني للكتلة الشيوعية ـ محمود محمد قاسم : اننا نعارض هذه الرئاسة لانها ايضا لم تتقدم ببرنامج يتضمن المطالبة بارجاع الاراضي وعدم مصادرتها وبتحرير الاوقاف الاسلامية وبالغاء الاضطهاد القومي .

ولما كان سكرتير المجلس لم يسجل بالحرف الواحد ما قاله العضوان الشيوعيان رفض هذان العضوان التوقيع على بروتكول الجلسة مما اضطر القائمقام الى الموافقة على ان يكتب كل واحد منهما اقواله على نفس البروتكول ويوقع عليها .

اما بقية الاعضاء فقد وقعوا على البروتكول دون تدوين اي ملاحظات !

وكان واضحا ان المباي والحكم العسكري قد برمجا سلفا اعمال هذه الجلسة اذ انها لم تستمر سوى نصف ساعة .

وفي نهاية الجلسة تقدم القائمقام وهنأ الرئيس الجديد الذي قام بدوره وشكر القائمقام واعضاء الائتلاف على تاييدهم له ووعد بان يقوم بواجباته في خدمة القرية ومصلحة سكانها .

والان يقع على كاهل سكان ام الفحم مطالبة اعضاء الائتلاف بتنفيذ وعودهم التي اغدقوها في معركة انتخابات المجلس .

وفيما يلي اسماء اعضاء الائتلاف المبائي : جميل شيخ حسن ، محمد عيسى حسن ، وجيه فياض ،مصطفى ابراهيم ابو جارور ، حسين مصطفى داود ، عبد الله ياسين ، يوسف محمود ابو رعد ، قاسم زيد .

اما اسماء الممتنعين فهم : يوسف عبد الفتاح ، احمد مصطفى شيخ احمد ، احمد محمد مصاروة ، حلمي سعد .

والمعارضون : محمد شريدي ،محمود محمد قاسم .

والتغيب احمد مصطفى عبدالفتاح.

مؤامرة في المباي لالغاء مظاهرات اول ايار

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ علم هنا ان الزعامة المبائية تنوي الغاء مظاهرات اول ايار هذه السنة حتى بالشكل الذي كان قد تقرر .

والتبرير الذي يذكره الداعون الى الغاء هذه المظاهرات هو ان اول ايار يقع في يوم سبت ، ولذلك يرى هؤلاء الاكتفاء بعقد اجتماعات مركزية والحيلولة دون العمال والتظاهر في يومهم النضالي العالمي .

الحكومة تبلغ الكنيست باستقالة رفائيل

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ طبقا لقانون الانتقال ابلغ نائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان الكنيست بان نائب وزير الصحة ، رفائيل ، قد كف عن اشغال منصبه .واعلن ابا ايبان ان الحكومة تعارض في اجراء بحث حول بيانه هذا

وفي هذه الحالة فان اجراء البحث في هذه القضية يستلزم طلب ثلث اعضاء الكنيست اجراء البحث .وقد اعلن رئيس الجلسة انه لم يقدم اي طلب من هذا النوع حتى الان .

رسالة من كفر قاسم
نزاهة في المقابلات أم ماذا ؟

بقلم ابن كفر قاسم

بوابة مندلباوم اصبحت محط انظار الجميع في عصرنا هذا فهي مدار حلم يراود كل مواطن عربي اسرائيلي كي يزورها في القدس ، وزيارتها ليست حبا بها وبجمال بنائها بل لاطفاء غلة الشوق المبرح للاخوة والاحبة للاصدقاء والاقارب للاباء والامهات الذين ابعدتهم عنا او ابتعدنا عنهم بسبب الظروف القاهرة .

المراة تلح على زوجها عشرات المرات كي يقدم طلبا لدى السلطات للمقابلة . العجوز تولول وتبكي بقلب حزين يرق لدمعها الحجر الجلمود من شدة انفعالها شوقا لابنها او لبنتها او لقريبها وترجو بالحاح لو قدر لها ان تزور مندلباوم لرؤيتهم

الكل يتحدث باسف وحزن عميق على عدم السماح لهم بهذه الزيارة وهم اذ يقدمون الطلبات لا يتلقون سوى المماطلات والحجج الباطلة .

ويتحدثون سرا وعلانية ان البعض يسمح لهم بالزيارة مرارا وتكرارا بينما يحرم منها الباقي وهم الاغلبية الساحقة

اذن فعلى اي منطق تعتمد السلطات حينما تسمح لاحدهم بالزيارة بينما يحرم هؤلاء الاغلبية من الناس المساكين !

اين النزاهة في المقابلات وعلى اي اساس تصح لمن يود المقابلة افتونا ايها السادة المختصون .

عدت من العمل في يوم وفي ساعة متاخرة ولدى وصولي لقريتي شاهدت الناس زرافات ووحدانا يتجهون الى النادي الهستدروتي بالقرية من اكبر كبير حتى ادنى صغير ولما سالت احدهم الى اين اجاب : «بدنا نقابل اهلنا في الاردن !» القائمقام في النادي .

ودفعني الشوق الى النادي وسرت مسرعا بلباس العمل حارما نفسي الاكل والراحة .

وبصعوبة وجدت نفسي اتخذ لي مقعدا بين الناس الذين كان اغلبهم بين الرجاء والامل .

ولم يطل الانتظار حتى بدات محاضرة طويلة من القائمقام «ايرز» عن المقابلات وان هنالك نزاهة ليس لها نظير انما لا تصح هذه المقابلات لاعداء الدولة !

وانتهت المحاضرة ليبدا صف طويل كطابور في الجيش التركي بتقديم استعطافات وترجيات . للمقابلة ، وانه لمنظر يفتت الاكباد ، وكان لا بد من رد في كلام معسول !

وانتهى كل شيء ولبث الناس ينتظرون دون فائدة .

ولم يحظ بالمقابلة الا نفس الاشخاص الذين يقابلون في كل عام المرة والمرتين ! ؟

ان كل مسؤول يتبجح بالنزاهة في مسالة المقابلات بمندلباوم انما تكون اقواله اباطيل لا ينخدع بها الا البسطاء من الناس .

هنالك اشاعات تقول :الكل يسمح له بالمقابلة الا الشيوعيون واصدقاؤهم ومن يلوذ بهم او يعطف عليهم اما انا فاقول بكذب هذه الاشاعات

فكم من عميل ومتآمر .. كم من مبائي مخدوع مغرور بالافتراءات وغارق حتى راسه في عمالة المباي وكم من هؤلاء النفر من الناس الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ، كم وكم منهم فشل في السماح له بالمقابلة ورجع يعض يديه ندما وحزنا على ما بدر من اسياده المبائيين.

وختاما لا اكتب هذا الحديث كي اكسب مقابلة او لقاء مع اهالي خارج الحدود على الطريقة المبائية او الشينبيتية وانما اود المقابلة بطريقة شريفة ونزيهة واتساءل من اعماق نفسي ان كان هنالك اناس في الراي العام الاسرائيلي يقدرون قيمة الفراق بين الاهل والاحبة ، فيعملون بجد واجتهاد على ان ياخذ العدل مجراه في هذه المسالة ـ مسالة المقابلات ـ .

انني ادعو النواب الافاضل من كل ذي صبغة سياسية مختلفة في الكنيست ان يبادروا الى التحقيق في كيفية المقابلات وعلى اي اساس تتم؟

وها انذا في الانتظار ويقيني ان الكثيرين من امثالي يرغبون في مثل ما رغبت .

فهل تراهم يسمعون هؤلاء المسؤولون ؟

رسائل القراء

يحتج على ارتفاع المهور

بعث الينا سليمان ابراهيم قاسم قحاوش من ام الفحم في المثلث رسالة يحتج فيها على ارتفاع مهور الفتيات ويقول ان مهر الفتيات في بعض قرى المثلث يتراوح بين ٨-٩ الاف ليرة ! وهذا ظلم وحرام . ويتساءل : كيف يستطيع العامل المسكين دفع مثل هذا المهر المرتفع ؟! ويضيف ان بعض الشباب يذهبون ضحايا لمثل هذا الارتفاع الفاحش في المهور ومنهم من شنق نفسه لانه لم يستطع ان يتزوج الفتاة التي يحبها وتحبه لان والدها يريد ان يتاجر بها ويربح من ورائها

ويختم رسالته بقوله : مع احترامي لبعض الاباء والفتيات فان التجارة بالبنت عيب فهي ليست حمارا حتى يتاجر بها .

العامل «المسكين»

ومن «ابن الوادي» بحيفا وصلتنا رسالة موجهة الى العامل «المسكين» ! يقول فيها :

يامن ولدت على مهد الشقاء وعشت على الاضطهاد والتمييز .. يامن تأكل خبزك اليابس متنهدا وتشرب ماءك العكر ممزوجا بالدموع كن على يقين ان هنالك قوة اقوى من الظلم وقادرة على تبديد الظالم ونصرة المظلوم .

ثم يخاطب اله الكون قائلا : يا اله الكون ! كفى الظالم تلاعبا بمصائر البشر وقدم للمظلوم مركبة النجاة انك قادر على تغيير هذا العالم في لمحة بصر .

سجين الظلم

وتحت هذا العنوان بعث الينا ي.ط من الرملة «قصيدة» من نظمه يحيي فيها المناضل اليهودي الشاب اوري ديفس .. وعلى الرغم من ان معانيها جميلة الا انها لا تصلح للنشر .

يقول ي. ط في «قصيدته»:

انا اوري ديفس السجن لا يرهبني
ولا القيد الحديدي والسهام
سجنوا جسدي اما روحي فلا
انها لحلقة مدفع ترهب الظلام والحكام

انا يهودي والعربي اخي
في المآسي في فضح الآثام
اخي العربي انا اناديك
من سجني في الرملة . انا لا انام
قم يدك في يدي
نكسر الظلم والقيد ونرميهما حطام !

فلنسكا تندد بالوضع المزري للتعليم العربي

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ استمرت الكنيست في مناقشة ميزانية وزارة الثقافة والتعليم . وقد اشتركت في هذه المناقشة النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، التي قالت ان مصدر الازمة التي تغمر شبكة التعليم هو في التناقض بين اتساع وازدياد الاحتياجات الثقافية للسكان وبين الميزانية غير الكافية لهذه الاحتياجات العامة . فالميزانية لا تبلغ سوى ٨ بالمئة من مجموع النفقات الحكومية .

وانتقدت الرفيقة فلنسكا في كلمتها استمرار التعليم بالمناوبة وهي القضية المؤلمة التي لم تحل حتى الان . ودعت الى زيادة المخصصات للمدارس الابتدائية التي هي الاساس لثقافة الشعب .

ودعت الى دفع مخصصات التعليم حتى لا يضطروا الى البحث عن عمل اخر يجدون فيه دخلا اضافيا يمكنهم من العيش اللائق .

وطالبت بزيادة التعليم الالزامي مجانا سنتين اخريين

وتحدثت عن وضع التعليم العربي وقالت انه لا يمكن التسليم بهذا الوضع الخطير في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي بين السكان العرب . وهذا الوضع الخطير يظهر في فقدان المباني الملائمة للمدارس وفي عدم توفر كتب الدراسة وفي تخلي التلاميذ عن صفوفهم وقالت : وهنالك صفوف لا هواء ولا خدمات صحية فيها. وفي قرى عربية عديدة يتعلم التلاميذ تحت الشجر .

واشارت الرفيقة فلنسكا الى نسبة الطلاب العرب المنخفضة ممن يصلون الى التعليم العالي وقالت : وحتى اولئك الذين ينجحون في انهاء المدرسة الثانوية لا ينجحون في اخر عمل يتلاءم مع مؤهلاتهم .

وفي نهاية كلمتها دعت الى تحسين ظروف عمل جمهور المعلمين .

الوفد النسائي السوفييتي يستقبل بالترحاب في كل مكان في البلاد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الساعة العاشرة من صباح اليوم يجري في قاعة سينما ديانا في الناصرة اللقاء الاحتفالي مع الوفد النسائي السوفييتي الذي يتالف من البروفسورة الكسندرافاسيليفنا ايكونيكوفا نائبة مدير معهد جراحة القلب التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، وجليناستيفنوفا نيكيتينا العاملة العلمية في معهد شعوب اسيا .

والمعروف ان الوفد النسائي السوفييتي جاء الى البلاد للاشتراك في احتفالات يوم المراة العالمي في اسرائيل بناء على دعوة من منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ومنظمة «فتسو» للنساء في اسرائيل .

وقد اشترك الوفد النسائي السوفييتي حتى الان في عدة اجتماعات ولقاءات نسائية وقام بزيارات وجولات عديدة في مختلف انحاء البلاد ، واجتمع مع منظمات جماهيرية واسعة ، وفي كل مكان كان يستقبل بحفاوة بالغة .

وزار الوفد الكنيست وحل ضيفا على عضوات الكنيست من مختلف الكتل البرلمانية . واستقبل الوفد نائبة رئيس الكنيست بالوكالة بيا اديلسون واجرت معه محادثة ودية .

كما اقامت لجنة السلام الاسرائيلية حفلة استقبال للوفد النسائي السوفييتي سادها جو مفعم بالصداقة

تهانينا

الى رجا الجبالي وزوجته بالمولود الجديد
خلية عباس
الحزب الشيوعي ـ حيفا

تهانينا

الى فؤاد وهنريت عوده بالمولود الجديد
خلية عباس
الحزب الشيوعي ـ حيفا

تهاني

الى الاخ عيسى حرز الله من يافا ، تهانينا القلبية لكم بالمولود **حافظ**
اصدقاؤك بالعجمي

- **ضد العدوان الاستعماري الامريكي في فيتنام**
- **ضد مؤامرات الاستعمار والاوساط الحاكمة في اسرائيل على الشعوب العربية**
- **ضد الاعتداءات على الحدود ومن اجل الهدوء والسلام**
- **ضد تحريض الصحف الصفراء في الاونة الاخيرة على سكان وادي النسناس**
- **تضامنا مع سكان الطيصة في نضالهم العادل من اجل ضمان سلامة عائلاتهم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا يدعوكم الى حضور الاجتماع الشعبي الهام الذي سيعقد في تمام الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الخميس ١-٤-٦٥ في نادي الحزب ٣٩ شارع مار يوحنا

يتكلم في الاجتماع **توفيق طوبي** عضو الكنيست
وينشد شعراء الشعب **محمود درويش ، عصام العباسي وسالم جبران** من شعرهم

الدعوة عامة

السلطات تعمل على تشريد ٢٢ عائلة عربيـــة تقطن بالقرب من جسر نهر النعمين قرب عكا

عكا – لمراسلنا – يقطن بالقرب من جسر نهر النعمين حوالي ٢٢ عائلة عربيـــة ويعيشون في اكواخ خشبيـــة اقاموها بانفسهم على اراضي معظمها اراضي متروكـــة . وهؤلاء المواطنون باكثريتهم من البدو الذين اجلتهم السلطات عن الاراضي والاماكن التـــي كانوا يقطنونها منذ مئـــات السنين ، وكانت في الاساس ارضا لهم ، وذلك عند دخول الجيش الاسرائيلـي الـــى الجليل . وهم في اماكنهـــم الحالية منذ ١٥ سنة وبعلـــم السلطات المسؤولة .

وفي هذه السنة طلبت دائرة املاك الدولة من هؤلاء المواطنين اخلاء هذه الاماكن بحجة انهم موجودون فيها بـــدون اذن السلطات . وهذه الدائـــرة تبدي استعدادها لتقديـــم قروض زهيدة الـــى هؤلاء المواطنين ليتمكنوا من الانتقال الى قرية المكر او جديدة .

ولكن هؤلاء المواطنين لـــم يقبلوا اجلاءهم بهذا الشكـــل الذي يعني تشريدهم وخسارة اسباب عيشهم . فرفعـــت دائرة املاك الدولـــة دعاوي عليهم الى المحكمة مطالبـــة بطردهم من هذه الاراضي .

وهكذا فالسلطات تعمل الان على تشريد اولئك الذيـــن شردتهم قبل ١٧ سنـــة . وسلبت اراضيهم واماكـــن عيشهم العائـــدة لهـــم . والسلطات تفعل هذا مع هؤلاء المواطنين فقط لانهم عرب . وسيرا على سياسة التشريد التي اتبعت ضد المواطنـــين العرب وخاصة عرب السواعد والسويطات وعرب طبعـــون وغيرهم .

وهؤلاء المواطنون يطالبون السلطـــات والراي العـــام بانصافهم وبالكف عن ملاحقتهم والغاء الدعاوى المقامة عليهم . واذا كانت السلطات تنـــوي نقلهم من اماكنهم الحاليـــة فعليها ان تعيد لهم حقوقهم في اراضيهم السابقة . وعليهـــا ان تعوض عليهم بمبالغ كبيرة ومناسبة تمكنهم من الاستقرار وضمان عيشهم ومستقبلهم . كما على السلطات ان تمنحهم من اراضي الدولة قطعـــا مناسبة لعيشهم .

والاتحاد تضم صوتهـــا لصوت هؤلاء المواطنين طالبـــة انصافهم وعدم تشريدهـــم ثانيـــة .

موجـــة عارمة من السخط – بقيـــة

وفي واشنطن ندد اتحاد العلمـــاء الامريكيين تنديدا شديدا باستخدام امريكا الغازات والوسائل البيولوجية ضد فيتنام ، واكد ان هذا الامـــر انما ينزل ضربة شديدة بمركز امريكا لمدى بعيد وجاء في بيان هـــذا «الاتحاد» الذي يضم نحو ٢٥٠٠ عالم امريكي ان استخدام الاسلحـــة الكيماوية والبيولوجية في اسيـــا سيفسر من جانب الاوساط الواسعة على انه «ميدان تجربة» لهذه الاسلحة. ونظرا لهذا الانطباع فستفقد امريكا مكانتها في شتى انحاء العالم .

وقدم ٦ من النواب الامريكيـــين الجمهوريين مذكرة الـــى الرئيس الامريكي جونسون يطالبونـــه بوقف استخدام الغازات في فيتنام .

وتقدم نواب شيوعيون واشتراكيون في البرلمان الايطالي باستجواب لوزير الخارجية عما تنوي حكومته ان تفعله في هذا الصدد . وقال النائـــب لويجي برتولدي ان استخدام امريكا قنابل النابالم المحرقة والغازات انما يضع كل صاحب عقل سليم امـــام قضية حاسمة .

وطلعت صحف مختلف الاقطـــار بانباء وتعقيبات بعناوين بـــارزة مستنكرة الجريمة الامريكية النكراء .

وتظاهر الطلاب والشباب في القدس امام القنصلية الامريكية احتجاجـــا وسخطا على استخدام امريكا الغازات الخانقة. وكانت مسيرتهم الاحتجاجية قد ابتدأت من «ميدان باريس» حتى مبنى القنصلية . وقابل وفـــد عـــن المتظاهرين القنصل الامريكي وسلمه مذكرة موجهة الى الرئيس جونسون بهذا الشان فوعد بتحويلها اليه .

وترافق موجة الاحتجاج علـــى استخدام امريكا الغازات اعمـــال الاحتجاج والسخط علـــى استمرار الغارات الامريكية علـــى فيتنـــام الشمالية الامر الذي يهدد الســـلام وامن الشعوب ويوسع نطاق الحرب. فقد قامت الطيارات بغارة اخـــرى لليوم الرابع على التوالي

وقدمت فيتنام الدمقراطية احتجاجا الى لجنة الرقابة الدولية في فيتنام على استمرار الغارات الوحشية .واعلنـــت حكومة فيتنام الدمقراطية ان المعتدين الامريكيين وصنائعهم قد رشوا مواد كيماوية سامة على عدد من القرى في منطقة بان ترا .

وتعم الاتحاد السوفييتي موجـــة اجتماعات احتجاجية علـــى العدوان الامريكي على فيتنام الشماليـــة . واتخذت هذه الاجتماعـــات قرارات تؤيد ما اعلنته الحكومة السوفييتية من انها لن تقف موقف عـــدم الاكتراث وانها ستقوم بواجبها الاممي تجـــاه الشعب الفيتنامي الشقيق .

وازاء موجة الاحتجاج العارمة ضد عدوان امريكا واستخدامها الغازات ادعى وزير الخارجية الامريكية ،راسك انه «لم يتخذ اي قرار بشن حرب غازات في فيتنام» وراح يبرر الجريمة النكراء بالمزاعم ان هـــذه الغازات «غير مميتة» وانها «تستخدم في تفريق المظاهرات !» وما اشبه .

غير ان هذه «المبررات» لم تجـــد في التخفيف من نقمة الشعوب علـــى المستعمرين الامريكيين .. وما زالت موجة الاحتجاج والسخط في تصاعد.

وفي ملبورن باستراليا اعلن عمال الميناء انهم سيرفضون تحميل السفن الامريكية او تفريغها الى ان توقف امريكا استخدام الغازات في فيتنـــام الجنوبية .

استقبـــال – بقيـــة

بلادنا وكل الاقطار الاشتراكية .

وقال برجنيف ان الاتحـــاد السوفييتي يؤيد قيام علاقات طيبـــة مع امريكا مثل اي دولـــة اخرى و«لكنا لن تدخل في أي صفقة مـــع اي كان على حساب اي شعب اخـــر او امنه او استقلاله .

واضاف برجنيف : اننا نبـــذل اقصـــى جهودنا للحيلولـــة دون الاستعماريين ودفع العالم في طريق النزاع المسلح . اننا مصممون علـــى الاستمرار في بذل الجهود في هـــذا الاتجاه .

واكد برجنيف اهمية وحدة الحركة الشيوعية وتكتيل كل قوى الســـلام والتقدم لمنع المؤامرات الاستعمـــارية ولتحقيق النصر للعـــدل والمساواة والســـلام .

وتحدث السكرتير الاول للحـــزب الشيوعي السوفييتـــي عن اعتداءات امريكا في فيتنام ويجد القارىء ذلك في خبر مستقل على هذه الصفحـــة

حديث الملاحـــين

وتحدث الملاحان الكونيان . وقال قائد السفينة ، بليابيف ، ان ثمـــة اهمية كبرى لمحاولة سير الانسان في الفضاء سواء من الناحية العلمية ام من الناحية العملية . واعلن ان افاقا قد فتحت لحياة عمل في الفضاء .

وتكلم ليونوف – الذي غـــادر السفينة وعاد اليها – فقال ليس بعيدا اليوم الذي نستطيع فيه اقامة سفن فضائية تحيط بالكرة الارضيـــة . سنفعل ذلك لكي نصل الى الكواكب الاخرى .

وقال : ومع انني لم امكث فـــي الفضاء سوى فترة قصيرة الا انني واثق من ان الانسان المزود بسفينة كونية خاصة يستطيع ان يقوم باعمال كثيرة مختلفة .

وذكر انه بينما كان سابحا في الجو راى البحر الاسود ونهـــر الفولغـــا وجبال الاورال والغابات اللانهائية . واعرب عن ثقته بمجيء اليوم الـــذي يستطيع فيه الفنانون السفر الـــى الاعالي الفضائية وتخليد ما يرونـــه على الارض .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

في لجنة حقوق الانسان :

المنـــدوب السوفييتي ينـــدد بسياسة اضطهـــاد العـــرب في اسرائيـــل

جنيف – قام منـــدوب اسرائيل في لجنـــة حقـــوق الانسان التابعة لمنظمة الامـــم المتحدة ، القاضي حاييـــم كوهين ، بمهاجمة الاتحـــاد السوفييتي والتحريض عليـــه مدعيا التمييز ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي . وقـــال انه يوجد فقط ٩٠ كنيسا في الاتحاد السوفييتي مقابـــل العدد الكبير مـــن الكنائس واماكن العبادة الاخـــرى . وادعى ان التمييز ضد اليهود قد اشتد منذ سقوط ستالين.

وقد رد عليه المنـــدوب السوفييتي في اللجنـــة ا. ناسينوفسكي ، وجـــاء في رده الشديد «ان مندوب تل ابيب يقوم بالتشهيـــر على الاتحاد السوفييتي مدعيا التمييز ضد اليهود وذلـــك للتستير على التمييز القائـــم في اسرائيل ضد العرب» .

اميل حبيبي في يافة الناصرة :

الفشل نصيب كل المؤامرات التي تحـــاك ضد حركة التحـــرر الوطني العربيـــة

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافة الناصرة اجتماعـــا شعبيا افتتح به معركـــة انتخابات الهستدروت القادمة

افتتح الاجتماع الرفيق سعيـــد جريس سكرتير فرع الحزب فدعـــا عمال يافة الى تقوية تمثيل الحـــزب في الهستدروت ، وقال ان وعي عمال يافة الناصرة الطبقي قد ثبت فـــي الماضي القريب ونحن لنا كل الثقة بان عمال يافة سينتخبون في انتخابات الهستدروت قائمة الحزب الشيوعي

ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي عضو الكنيست فشرح باسهاب الاوضـــاع السياسية في العالم والشرق الاوسط وتحدث عن خطورة الوضع السياسي في الشرق الاوسط وشبه الوضـــع الحالي بالوضع في سنة ١٩٥٦ ولكنه قال ان القوى التقدمية والدمقراطية ، قوى السلام في العالم ،التي افشلت الاعتداء الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ كفيلة اليوم ، في سنة ١٩٦٥ ، ان تفشل كل المؤامرات الحربية الاستعمارية التي تحاك ضد حركة التحرر الوطني العربية . وشرح الرفيق اميـــل باسهاب الدعاية الحربية المسمومـــة التي تبثها الصحف الرجعية فـــي البلاد . وفي الختام دعا السكان الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي – القوة الوطنية الثورية الوحيدة فـــي البلاد .

وفي نهاية الاجتماع اتخـــذ قرار يطالب باقامة مجلس عمال منتخـــب لعمال الناصرة والقضاء .

الجولة الثالثة – بقية

ومع هذا التصريح اعلن بيرنباخ ان تبادل التمثيل الدبلوماسي بين القطرين سيتم خلال بضعة اسابيع ..

وفي لنـــدن اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول ، الذي يزور بريطانيا حاليا ، معنى بضعة اسابيع حين اعلن ان تبادل السفراء بـــين اسرائيل والمانيا الغربية سيتم خـــلال ستة او ثمانية اسابيع وفد يجتمع مع مستشار المانيا الغربية خلال بضعة اشهر ..

وفي بون عاد متكلم الحكومة جونتر فون هاسه الى بحث العـــلاقات الاسرائيلية – الالمانيـــة الغربية في اجتماع صحفي عقده اول امس ..

وقال هاسه ان المانيا الغربيـــة تهتدي في علاقاتها مع اسرائيل باهداف محددة تتلخص في اقامة عـــلاقات دبلوماسية .. وتقديم مساعدة أخرى بدل ما تبقى من اتفاق صفقة الاسلحة، ومنح مساعدة اقتصادية عاديـــة .. وعدم التعهد بضمان امن اسرائيل .

ومع ان بعض الصحف الاسرائيلية ابدت تعجبها من تاكيد المانيا الغربية عدم منحها الضمانات الا ان الحقيقة ان يديعوت احرنوت كانت قد نشرت (عند بدء محادثات بيرنباخ في اسرائيل) من اقتراح يدعو المانيا الغربية الى الانتساب الى البيان الثلاثي لعـــام ١٩٥٠ الذي تعهدت فيه الولايـــات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بصيانـــة الوضع القائم في الشرق الاوسط .. انذاك شجبت القوى المتقدمة هـــذا البيان الذي بددته الاحداث وابرزها انجـــازات حركـــة التحرر القومي العربيـــة .

عودة مبعوثي المانيا الغربية من القـــاهرة والجزائر

وفي هذا الاسبوع عاد مبعوثا المانيا الغربية من القاهرة والجزائر بعـــد ان اتصلا بزعماء القطرين العربيين : الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .

ونشرت وكالات الانباء ان مبعوث المانيا الغربية غير الرسمي الثـــالث فرنر الذي زار القاهرة حاول اقناع حكومتهـــا بعدم الاعتراف بالمانيـــا الدمقراطية حـ بين تقيم المانيا الغربية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ..

واوحت بعض الوكالات ان فرنر اخفق في مهمته في القاهرة ..

قرار في مؤتمر النفط العربي

وفي هذا الاسبوع عقد في القاهرة مؤتمر النفط العربي الخامس وقرر اقامة شركـــة نفط عربيـــة من اجل تطوير هذه الصناعة ..

كذلك قرر المؤتمر توصية الاقطار العربية المنتجة النفط بقطع النفط عن الدول الاجنبية التي تقاطع ايـــا من الدول العربية او تمارس حيالها سياسة تضر بمصالحها الاقتصادية..

وقد رأت المحافل السياسية بهذا القرار تحذيرا لالمانيا الغربية وتضامنا مع الجمهورية العربية المتحدة .. ←

الا انها عقبت على ذلك بالقول ان العربية السعودية وليبيا لا تؤيدان هذه التوصية !!

بيان شو ان لاي الشقيري يؤيد عرب فلسطين
الاتفاق على اقامة تمثيل دائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في بكـــين

بكين – «الشعب الصيني يؤيد بكـــل شدة الشعوب العربية في نضالها العادل ضد المثلث الدنس المؤلف مـــن الاستعمـــار الامريكـــي ،والعسكرية الالمانية الغربيـــة ، والصهيونية» – هـــذا مـــاجاء في البيان المشتـــرك الذي اصدره المعهد الصيني للشؤون الخارجية ومنظمة التحريـــر الفلسطينية الذي وقعه فـــي بكين رئيس حكومة الصـــين ورئيس شرف المعهد شو ان لاي ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية احمد الشقيري.

وتضيف وكالة «الصين الجديدة» التي نشرت من توقيع هذا البيان ان الطرفين وافقا على اقامة وفد دائـــم من منظمة التحرير الفلسطينية فـــي بكين وعلى تقوية العمل المشترك بينهما

ينددان بعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة

والطرفان ايضا «نددا بسياســـة الامم المتحدة فيما يتعلق بالقضيـــة الفلسطينية من بدايتها وابرزا ان ١٦ قرارا اتخذت في السنـــوات ال ١٦ الاخيرة حول اللاجئين ولم تؤد حتى الان الى عودة لاجئ واحد الى وطنه» والطرفان يعتقدان ان على الامم المتحدة «ان تصلح خطاها من اساسه» .

مباحثات شو ان لاي الشقيري

وجاء في البيان ان احمد الشقيري قام بمباحثات مفصلة عامة وسياسية مع شو ان لاي تتعلق بالقضيـــة الفلسطينية . كما قام مع الجنرال وجيه مدني قائد قوات التحريـــر الفلسطينية بالتباحث مع وزير الدفاع الصيني الجنرال هسيو – هسيانج جونـــغ .

«والطرفان تبادلا وجهات النظـــر الصريحة وتوصلا الى التفاهم حـــول القضية الفلسطينية ، وتأييد الشعب الصيني لنضال عرب فلسطـــين ، وتقوية التضامن المعادي للاستعمار بين الشعب الصيني والشعوب العربيـــة، وزيادة التضامن الافرو – اسيوي ، وقضايا هامة اخرى مشتركة» .

ويضيف البيان : «ومؤخرا شـــدد الاستعمار الامريكي ، يدا بيد ، مـــع الاستعمار الالماني الغربي ، تسليـــح اسرائيل ، وايد قرار المانيا الغربية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الامر الذي اثار موجـــة احتجاجات صاخبة من جانب الشعوب العربيـــة .. ان الشعب الصيني يؤيد تأييدا كبيرا الشعوب العربية في نضالهـــا العادل ضد المثلث الدنس – مثلـــث الاستعمار الامريكي ، والعسكريـــة الالمانية الغربية ، الصهيونية» .

«والجانبان يضيفان ان نضال عرب فلسطين وسائر الشعوب العربية ضد اسرائيل ، اداة الاستعمار الامريكي ، ليس له مطلقا اي علاقة بالعنصرية ، او الكراهية الدينية او اي شكـــل اخر من اشكال التمييز . ان نضالهم هو جزء لا يتجزأ من نضال شعـــوب اسيا وافريقيا الكبير ضد الاستعمار العالمي وعلى راسه الولايات المتحدة».

«ويؤيد الجانبان تأييدا تاما شعوب فيتنام والكونغو (ليوبولدفيل) واجزاء العالم الاخرى في نضالهـــا الثوري المعادي للاستعمار» .

اشكول – بقيـــة

* وضع المانيا في الشرق الاوسط على ضوء الازمة في العلاقات العربية الالمانية الغربية

* العلاقات الاقتصادية والتجاريـــة بين القطرين ..

وكتبت الصحف الاسرائيليـــة ان البحث سيتناول تزويد الاتحـــاد السوفييتي الاقطار العربية بالسلاح. كما سيجري بحث السياسة البريطانية في المنطقة عند بحث الوضع فـــي الشرق الاوسط .

الصحف البريطانية و ... شراكـــة المصلحـــة !

ويستدل على طبيعة المباحثـــات ما كتبته بعض الصحف البريطانية في عشية زيارة اشكول في بريطانيا .

وبين هذه الصحف كانت «التايمس» التي كتبت ان بعض المحافل البريطانية تعتقد بانه آن الاوان لمقاومة الرئيس عبد الناصر ونشاطه في الخليج العربي (الفارسي) علنا وان الامر لا يكون سيئا اذا اصبحت اوروبا اقل اعتمادا على النفط العربي ..

واضافت التايمـــس في معرض تفسيرها هذا الاتجاه ان العربيـــة السعودية تصبح اكثر عداء تجـــاه مصر .. وان سوريا باقية على عدائها وتحاول منافستها في الاشتراكية .. وان الاردن حلو ..

ولتكمل الصورة قالت ان الجزائر صديق الجمهورية العربية الوحيـــد في افريقيا الشمالية بينما ابدت لبنان مقاومتها عبد الناصر حين احتجـــت بهدوء على المظاهرات المعادية لالمانيـــا الغربية ..

اما جريدة «التلغراف» اللندنيـــة فكانت اكثر صراحة .. فكتبت : ان وزارة الخارجية البريطانية انتهجت منذ عام ١٩٥٦ سياسة عدم تأييـــد الوطنية المحلية في الخليج العربي ضد قومية ناصر العربية الوحدوية ولكـــن هذا التسامح لم يات بمكاسب ولذلك حان الوقت لاعادة النظر في السياسة البريطانية في الشرق الاوسط .

واضاف مراسل جوروزلم بوست في لندن «دافيد سول» ان المراقبين في لندن يتكهنون بان هذا بالضبـــط (اي اعادة النظر في السياســـة البريطانية في الشرق الاوسط) هـــو ما تقوم به بريطانيا الان . وكمـــا ان رئيس الوزراء اشكول يرحـــب بفرحة ببحث قضايا المنطقة مع رئيس الوزراء ويلسون .. كذلك يهتـــم الزعيم البريطاني باستطـــلاع اراء اشكول لما يحتمل من ان يكون لها من اثر على التقديرات البريطانية ..

واضاف ان المحافل البريطانية لا تثبت التكهنات القائلة بان وزيـــر الخارجية البريطانية اتاه مباحثاته مع زميله الامريكي في واشنطن حاول تنسيق سياسة القطرين حيال الشرق الاوسط ..

وابرزت افتتـــاحيات دافار والجروزلم – بوست ، الرسميتين يوم الاربعاء ، المصلحة المشتركة القائمة بين بريطانيا واسرائيل في مقاومة عبد الناصر وان دفاع بريطانيا عن مصالحها في عدن والجنوب العربي وافريقيـــا يضعها في صف واحد مع اسرائيل في مجابهة عبد الناصر .

كلمـــة الاتحـــاد (بقية)

«الشحنات الاسلحة السوفييتية» . ان الاوساط الاستعمارية الصادرة عن مصلحتها في تقوية وسائل الضغـــط والتهديد تجاه البلدان العربيـــة المتحررة تجاوبت حتى الان مع «سياسة القوة» الاسرائيلية ودفعت بمنطقـــة الشرق الاوسط الى سباق تسلـــح مريع متستر مع حكام اسرائيل وراء حديث لا رباط عليه ولا قيمة لـــه حول رغبتهم في المحافظة على التوازن وفي الوصول الى نزع سلاح في المنطقة

واشكول يطلب في لندن دعم قـــوة اسرائيل الرادعة على حد قولـــه وصحافته هنا تؤكد «القاسم المشترك» القائم بين المصلحة البريطانيـــة الاستعمارية ومصلحة حكام اسرائيـــل في الشرق الاوسط .

ولم يكن من باب الصدفـــة ان افتتاحيات «الجروزلم بوســـت» و«دفار» يوم الاربعاء ، ورسالـــة «هارتس» من لندن في نفس اليوم قد اكدت جميعها ان مصالح بريطانيـــا الاستعمارية في المنطقة واصطدام هذه المصالح مع رغبة الشعوب العربية في التحرر (اليمن ، عدن ، قبرص وليبيا) لها قاسم مشترك مع العلاقات بـــين اسرائيل وبريطانيا وتشكل قاعـــدة لمباحثات اشكول – ويلسون .

فالجروزلم بوست تحدثت بوضوح عن «ازدياد تماثل المصالح بين بريطانيا واسرائيل على المستوى السياســـي والاقتصادي» .. وفصلت مجـــالات الصدام بين بريطانيا وبين عبد الناصر وقالت ان سياسة عبد الناصر فـــي الشرق الاوسط وافريقيا «تضـــع بريطانيا في مرتبة العدو الثاني بعـــد اسرائيل» .

وهكذا فان ما يحمله اشكول فـــي جعبته للندن هو عروض اسرائيلية لشراكة دنسة مع الاستعمار ضـــد حركة التحرر الوطني العربية ومساعدة للاستعمار البريطاني في المحافظة على مصالحه ومراكزه في الشرق الاوسط .. مقابل مساندة استعمارية اوسع للمواقف وللسياسة الاسرائيليـــة الرسمية تجاه القضية الفلسطينية وتجاه البلدان العربية .

وكان مكاتب «هارتس» في لنـــدن على غاية من الصراحة عندما كتـــب يوم الاربعاء حول زيارة اشكـــول والمحادثات التي سيجريها في لنـــدن مبينا هدف حكام بريطانيا من هـــذه الزيارة . فقال ان الهدف الاول هـــو اقناع اشكول بان بريطانيا لن تضحي ابدا بمصالح اسرائيل على حساب التقارب مع العرب ، ويضيف «ان النية البريطانية الرئيسية هي منـــع الجانب الاسرائيلي عن القيام باعمال يمكن – حسب اعتقاد البريطانيين – ان تجري اذا ما شعرت اسرائيـــل بخطر على امنها . ولكن مع ذلـــك فبامكان اسرائيل ان تكون ذات فائدة لبريطانيا ايضا وعلى لندن ان تحتفظ لنفسها بامكانية استغلالهـــا – اي اسرائيل – في ساعة الضرورة» ..

كلام صريح للغاية .. يلتقي فيـــه الاستعداد الاسرائيلي الرسمي لخدمة المصالح الاستعمارية البريطانية مـــع رغبة بريطانيا الاستعمارية في استغلال اسرائيل في ساعة الحاجة ..

واذا ما اظهرت الاوساط الرسمية البريطانية الان عدم موافقتها علـــى قيام اسرائيل الان بعمليات عسكرية حول نزاع المياه فما ذلك ناجم عـــن الرغبة في السلام وانما في الاحتفاظ باسرائيل لحاجات الاستعمار البريطاني نفسه في ساعة الضرورة ..

اشكول يعرض نفسه وبريطانيـــا تقبل العرض .. وهل نسي الرأي العام الاسرائيلي والعالم اجمع شراكة السويس الدنسة مع الاستعمـــار البريطاني والفرنسي ؟

ان الراي العام الاسرائيلي والعالمي لا يزال يذكر تلك المغامرة الخطرة التي قام بها بن غوريون سنة ١٩٥٦ فـــي سيناء وهدد بذلك الامن والســـلام وقامر بمستقبل اسرائيل نفسها في المنطقة .

الم يتعلم حكام اسرائيل من فشل تلك المغامرة حتى يقوموا اليوم بحياكة نسخة ثانية لها ؟.

رائحة «سويس» جديدة نشمها من زيارة اشكول للندن . اننا نحذر من هذا الطريق المغامر والمقامـــر وندعو جماهير الشعب في اسرائيل لمقاومته وافشاله .

لا مع لندن ولا مع واشنطن ولا مع بون تكمن مصالح شعب اسرائيـــل الحقيقية بل بالتفتيش عن العيـــش المشترك والتعاون والصداقة مـــع الشعوب العربية . وهذا لن يكـــون بالاعتماد على الاستعمار وبالشراكـــة الدنسة معه ضد الشعوب العربية على طراز العدوان الثلاثي ، وانما بالتفاهم مع البلدان العربية ، بالتخلي عـــن سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمته وبالاعتراف بحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني .